الدروس الخصوصية في مراحل التعليم بدولة البحرين حجمها وأسبابها وسبل التغلب عليها: دراسة ميدانية*

د.فاروق شوقي البوهي
د. حسين بدر السادة
أستاذان مشاركان بقسم الأصول والإدارة التربوية
جامعة البحرين

الملخص

انتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية عند طلاب المراحل التعليمية المختلفة بدولة البحرين بحيث أصبحت مؤشراً على عدم كفاءة وفعالية نظام التعليم المدرسي وارتفاع الهدر بالنظام التعليمي، وزيادة كلفة التعليم سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.

استهدفت الدراسة استطلاع رأي عينة من ٢٩٠ طالباً وطالبة و٢٦٠ معلماً ومعلمة من المراحل التعليمية الابتدائية والإعدادية والثانوية و٢٤٠ من أولياء أمورهم بمدارس البحرين الحكومية والخاصة، من خلال ثلاثة نماذج لاستبيان الأول تم توجيهه للطلاب والثاني للمعلمين والثالث لأولياء الأمور. ولقد استهدف الاستبيان بنماذجه الثلاثة الحصول على رأي العينة بالنسبة لأسئلة الدراسة.

وبتحليل نتائج الاستبيان توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ - انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بنسبة عالية في جميع مراحل التعليم.

٢ - إن طلبة التعليم الخاص يقبلون على الدروس الخصوصية أكثر من طلبة التعليم العام.

٣ - إن الطلاب من ذوي الآباء والأمهات دون مستوى التعليم الثانوي في تعليمهم يتلقون دروساً خصوصية بنسبة أكبر من غيرهم من أبناء الآباء والأمهات المتعلمين تعليماً عالياً.

٤ - إن الطلبة من الأسر ذات الدخل المحدود (المتوسط) يتلقون دروساً خصوصية أكثر من غيرهم من ذوي الدخل المنخفض أو العالي.

٥ - معظم الطلبة يتلقون دروساً خصوصية لا يتلقونها مع مدرس المادة بالمدرسة.

٦ - صعوبة منهج الرياضيات واللغة الإنجليزية، واللغة العربية يجعل الطلاب يقبلون على الدروس الخصوصية في هذه المواد.

٧ - الأسباب التي تؤدي لتلقي الطلاب الدروس الخصوصية، الرغبة في الحصول على مجموع عال بالثانوية العامة، عدم فعالية التدريس بالمدارس، رغبة المدرسين في زيادة دخولهم، ونتائج أخرى للدروس الخصوصية كتأثيرها في تكافؤ الفرص التعليمية. خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات.

المقدمة

أصبحت ظاهرة الدروس الخصوصية عند طلاب المراحل التعليمية المختلفة بدولة البحرين وخاصة في الصف الثالث من المرحلة الثانوية تشكل مصدراً لقلق أولياء أمور الطلاب وللمسؤولين في وزارة التربية والتعليم. ولا تقتصر مشكلة الدروس الخصوصية على البحرين وإنما «هى مشكلة عانت وتعاني منها بلدان متعددة بما في ذلك الدول العربية، ويختلف حجمها من بلد لآخر وفقاً لنوع النظام التعليمي والسياسة التربوية في هذا البلد»[١].

وتعني ظاهرة الدروس الخصوصية إقبال التلاميذ في مرحلة تعليمية معينة على تلقي الدروس من معلم خارج المدرسة بأجر معين إلا أن هذه الظاهرة لم تحظ بالاهتمام في المؤتمرات والحلقات الدراسية التي عقدت على نطاق العالم العربي. ويعزى الاهتمام بدراسة ظاهرة الدروس الخصوصية حالياً من قبل المراكز والهيئات المتخصصة إلى حرصها المتواصل على تقليل الهدر في النظام التربوي وزيادة كفاية التعليم وفعاليته.

فمن الناحية التربوية والاقتصادية فإن ظاهرة «الدروس الخصوصية تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة الطلبة بالمدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف لتأدية الرسالة التعليمية على أكمل وجه»[٢] بالإضافة إلى الأعباء الاقتصادية المترتبة على أولياء أمور الطلبة.

وقد تشكل الظاهرة خطورة كبيرة من حيث إنها لا تتيح للطلبة فرصاً متكافئة من الناحية التحصيلية وتؤثر في سلوكهم إذ تبعدهم عن جو الصف والمشاركة الجماعية في الدروس وبالتالي تؤثر في قدراتهم على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع المعلم أثناء التدريس، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان ثقتهم بالمدرسة كمؤسسة لها أهداف تربوية اجتماعية.

كما ينجم عن هذه الظاهرة ضياعٌ في مدخلات التعليم من أموال وجهود بشرية واختلال في التوازن مع مخرجاته فيصبح مردود التعليم أقل مما ينفق عليه

من أموال وجهود بشرية الأمر الذي يزيد من كلفة التعليم ويرفع نسبة الفاقد التعليمي.

هذا في الوقت الذي نجد أن على ولي الأمر أن يدفع لابنه مصروفات أخرى بعضها منظور والبعض الآخر غير منظور مثل الأدوات المدرسية والزي الخاص بالمدرسة وانتهاء بالدروس الخصوصية في المنزل أو المسماة مجموعات دراسية. وفق هذا فإن «النتيجة المتوقعة بالنسبة للأسر التي تقع تحت خط الفقر هي عدم إرسال أبنائها إلى المدارس مما يؤدي إلى الأمية، البطالة، الانحراف، ضعف الإنتاجية، وهكذا»[٣].

ومع زيادة الوعي بأهمية التعليم بالنسبة للفرد اقتصادياً واجتماعياً ونقص فرص العمل للخريجين «ظهر صراع تنافسي حاد من أجل الوصول إلى المقعد الدراسي في الجامعة مهما كان الثمن بصرف النظر عن القيمة العملية أو العلمية»[٤]. فالمقصود لدى الطالب وأهله هو المركز الاجتماعي الذي تمثله مجالات التعليم الطبي والهندسي والعسكري للفرد بعد تخرجه ولقد كانت هذه المسألة «أحد أهم الأسباب المباشرة لظاهرة الدروس الخصوصية كعامل مساعد على التفوق الدراسي أو حتى للوصول إلى المستوى الذي يسمح بالوصول إلى المقعد الدراسي المرغوب فيه».

إن الدروس الخصوصية خلقت سوقاً موازية للتعليم[٥]، وأصبحت عبئاً على أولياء الأمور من جانب وعلى الجانب الآخر تعكس حالة صارخة من عدم تكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع الواحد فقيرة وغنية، ريفية وحضرية.

وتشير الدراسات الأجنبية[٦] المتعلقة بظاهرة الدروس الخصوصية إلى أنها ظاهرة معقدة تنجم عن العديد من الأسباب المتنوعة والمتداخلة تتفاوت من بيئة إلى أخرى ومن مدرسة إلى غيرها ضمن المنطقة الواحدة وتجمع غالبية هذه الدراسات على أن أسباب هذه الظاهرة يمكن تصنيفها في مجالات تربوية واجتماعية وشخصية واقتصادية ويندرج في كل مجال منها جملة من المتغيرات

المختلفة التي تختلف في نوعها وآثارها. وحيث إن ظاهرة الدروس الخصوصية تعني الطالب في المدارس العامة والخاصة كما أنها تزداد انتشاراً عند طلبة المدارس الثانوية وبخاصة عند طلبة الصف الثالث الثانوي وتنعكس آثارها السلبية على الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على العوامل المؤدية لهذه الظاهرة والآثار المترتبة عليها.

مشكلة الدراسة

تقود المقدمة السابقة إلى التساؤل الرئيس التالي:

هل تمثل الدروس الخصوصية ظاهرة؟ وما أسباب انتشارها في مراحل التعليم المختلفة في دول البحرين؟ وكيف نواجهها ونحد من آثارها؟

وبصورة أكثر تحديداً فإن المشكلة تتشكل بتركيب الأسئلة التالية:

١ ـ ما مدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب مراحل التعليم المختلفة (عام - خاص) بدولة البحرين؟ وفي أي المراحل يزداد انتشارها؟

٢ ـ ما مدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب الثانوية العامة على وجه الخصوص؟ وعلى أي المواد الدراسية يزداد الإقبال؟

٣ ـ ما المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر التي ينتمي إليها الطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية؟

٤ ـ ما أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين؟

٥ ـ ما آراء المعلمين في الدروس الخصوصية والآثار المترتبة عليها؟

٦ ـ ما المقترحات التي يمكن تقديمها لحل هذه المشكلة؟

أهمية الدراسة

تعد الدروس الخصوصية من المشكلات أو الظواهر الاجتماعية الحادة التي تواجه أي نظام تعليمي وذلك للأسباب الآتية:

١ ـ إن الدروس الخصوصية تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة الطلبة بالمدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف لتأدية الرسالة التعليمية على أكمل وجه[٧].

٢ ـ إن انتشار الدروس الخصوصية يمثل إضعافاً لقيمة المدرسة الرسمية للدرجة التي تصبح فيها الدروس الخصوصية هي الأساس والمدرسة ليس لها إلا وجود هامشي لا يبرره إلا احتفاظها بحق إصدار الشهادات.

٣ ـ يترتب على انتشار الدروس الخصوصية ضياع في مدخلات التعليم من أموال وجهود بشرية واختلال في التوازن مع مخرجاته فيصبح مردود التعليم أقل مما ينفق عليه من أموال وجهود بشرية الأمر الذي يزيد من كلفة التعليم ويرفع نسبة الفاقد التعليمي.

٤ ـ يشكل انتشار الدروس الخصوصية خطورة كبيرة من حيث إنها لا تتيح للطلبة فرصاً متكافئة من الناحية التحصيلية وتؤثر في سلوكهم إذ تبعدهم عن الجو الصفي والمشاركة الجماعية في الدروس، وبالتالي تؤثر في قدرتهم على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع المدرس أثناء التدريس.

٥ ـ إن انتشار الدروس الخصوصية يخل بمبدأ مجانية التعليم ويفرغ هذا المبدأ من محتواه ويحد من قدرته على تحقيق ديمقراطية التعليم[٨].

حدود الدراسة

١ ـ أجريت الدراسة على عينة من طلاب مراحل التعليم الثلاث (ابتدائي - إعدادي - ثانوي) بدولة البحرين سواء تعليم عام أو تعليم خاص، وروعي تمثيل المناطق بدولة البحرين حيث اشتملت العينة على طلاب

المدارس الموضحة بالملحق رقم١ .

٢ ـ اشتملت عينة أولياء الأمور على آباء من مختلف المستويات التعليمية ومختلف فئات الدخل تم اختيارهم بعد الحصول على البيانات الشخصية من أبنائهم.

٣ ـ اشتملت عينة المعلمين على معلمين ومعلمات من جميع التخصصات المختلفة التي تدرس بمراحل التعليم المختلفة ولاسيما المدارس الإعدادية والثانوية العامة التي يكثر إقبال التلاميذ فيها على الدروس الخصوصية.

٤ ـ اشتملت العينة على عينة من الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم الخاص وكذلك أولياء الأمور الذين يلتحق أبناؤهم بالتعليم الخاص بمختلف مراحله المتاحة بدولة البحرين وكذلك المعلمين العاملين به.

منهج الدراسة

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي وتم الاستعانة بالاستبيانات المقدمة للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين، وذلك لمعرفة مدى انتشار هذه الظاهرة والتعرف على العوامل والأسباب المؤدية لانتشارها في مدارس دولة البحرين، وآراء أفراد العينات الثلاث في الدروس الخصوصية ومقترحاتهم للحد منها.

مصطلحات الدراسة

أ - الدروس الخصوصية

باستقراء وتحليل الدراسات السابقة تتبنى الدراسة الحالية التعريف التالي للدروس الخصوصية: «هي كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه التلميذ منفرداً أو في مجموعة نظير مقابل مادي يدفع للقائم به»[٩،١٠،١١،١٢،١٣].

والتعريف السابق يدخل مجموعات التقوية التي تقدمها المدارس نظير

مقابل مادي يدفعه التلميذ في إطار الدروس الخصوصية، كما لا تدخل المساعدات التي يتلقاها الأبناء من آبائهم في إطارها.

ب - **مراحل التعليم بدولة البحرين** (إحصاءات التعليم بدولة البحرين ١٩٩٢، ص.ص. ٧-١٠): تشتمل مراحل التعليم بدولة البحرين على ثلاث مراحل هي:

١ ـ المرحلة الابتدائية: ومدتها ست سنوات، من سن السادسة حتى الثانية عشرة، وتقدم للتلميذ في ثلاث السنوات الأولى مقررات في القراءة والكتابة والحساب، ويكون نجاحه إلى الصف التالي معتمداً على نسبة حضوره التي يجب ألا تقل عن ٧٥٪. وفي ثلاث السنوات الأخيرة يدرس الطلبة اللغة الأجنبية (الإنجليزية) والهندسة والتاريخ والجغرافيا والعلوم والصحة، بالإضافة إلى اللغة العربية والدين. ويكون النجاح حسب نتائج الامتحانات الفصلية والنهائية.

٢ ـ المرحلة الإعدادية: ويقبل فيها التلاميذ المتخرجون من المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يدرس التلميذ خلالها منهجاً يشتمل على مجموعة من المواد العامة النظرية والعملية. ويمكن لمن ينهي هذه المرحلة بنجاح مواصلة دراسته الثانوية بإحدى فروعها. ويحصل الطالب بعد تخرجه من هذه المرحلة على شهادة إتمام الدراسة الإعدادية.

٣ ـ المرحلة الثانوية: مدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات ويشترط فيمن يقبل بالصف الأول من التعليم الثانوي أن يكون حاصلاً على شهادة إتمام الدراسة الإعدادية أو ما يعادلها. وفي الماضي كان نظام التشعيب هو النظام المتبع بالتعليم الثانوي بدولة البحرين حيث تتشعب الدراسة إلى الثانوي العام (العلمي)، الثانوي العام (الأدبي)، الثانوي (تمريض) الثانوي (التجاري)، الثانوي (الصناعي)، الثانوي (فندقة)، الثانوي (ثروة زراعية وحيوانية)، الثانوية (أنسجة وملابس)، الثانوي (طباعة).

وتنتهي الدراسة في الفرعين العلمي والأدبي بشهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة بعد اجتياز امتحانات نهائية على مستوى الدولة تتيح للناجحين فيها الالتحاق بالتعليم الجامعي أو البحث عن مهنة في مجالات التخصص في الفروع الأخرى.

وفي العام الدراسي ١٩٩٠/١٩٩١ بدأت دولة البحرين تطبق نظام الساعات المعتمدة للدراسة بالمرحلة الثانوية، واتخذت خطوات تعميمه على جميع المدارس الثانوية في دولة البحرين في الأعوام الدراسية التالية حتى أصبح معمماً في جميع المدارس الثانوية بدولة البحرين ما عدا مدرسة النعيم الثانوية (بنين)، مدرسة المنامة الثانوية (بنات)، وذلك في العام الدراسي ١٩٩٣/ ١٩٩٤ (نظام التقويم للمرحلة الثانوية، مارس ١٩٩٠).

جـ - التعليم الخاص

تغطي مدارس التعليم الخاصة، التعليم بمراحله الثلاث (ابتدائي - إعدادي - ثانوي) ويدفع التلاميذ نفقات دراسية نظير التحاقهم بمدارسه، وتتفاوت المصاريف الدراسية من مدرسة لأخرى، وفي بعض مدارسه تكون لغة الدراسة هي اللغة الأجنبية (الإنجليزية) مثل مدارس (البيان، البحرين، ابن خلدون، سانت كريستوفر، المدرسة الهندية، المدرسة الباكستانية، القلب المقدس)، بالإضافة للالتزام بتدريس اللغة العربية والتربية الدينية كمقررين أساسيين وبعض مدارسه لغة التعليم بها لجميع المواد هي اللغة العربية كمدرسة الرجاء بالإضافة لمقرر اللغة الإنجليزية الذي يدرس للطلاب منذ التحاقهم بالصفوف التمهيدية. ويلتحق بهذا النوع من التعليم أعداد معتبرة من البحرينيين بالإضافة لأبناء المقيمين (مرسوم بقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٨٥).

الدراسات السابقة

لقد أجرى المهتمون بظاهرة الدروس الخصوصية العديد من الدراسات والبحوث النظرية والميدانية في محاولة لإماطة اللثام عن هذه الظاهرة وفهم

طبيعتها وتفسيرها للتعرف على أسباب انتشارها، واشتملت الدراسات على نتائج ومقترحات للحد من هذه الظاهرة وعلاج مسبباتها.

واللافت للنظر أن بعض هذه الدراسات أجريت بواسطة هيئات ومؤسسات بحثية مثل بحث الدروس الخصوصية الذي أجري بواسطة محمد خليفة بركات وآخرين لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة عام ١٩٦١[١٤]، وتقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا عام ١٩٦١[١٥]، وكذلك دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عام ١٩٨٦ بعنوان استطلاع الدروس الخصوصية[١٦]، بالإضافة للدراسات التي أجريت بواسطة أعضاء هيئات التدريس بكليات التربية بجمهورية مصر العربية ومنها: الدروس الخصوصية مشكلة اجتماعية[١٧]، الدروس الخصوصية والمجتمعات الدراسية[١٨]، ظاهرة الدروس الخصوصية: بحث ميداني[١٩]، المدرسة الموازية[٢٠]، ظاهرة الدروس الخصوصية كأحد معوقات التحول الديمقراطي[٢١]، الدروس الخصوصية بين الحقيقة والأوهام[٢٢]، الدروس الخصوصية أو التعليم في السوق الموازية[٢٣]، الدروس الخصوصية ظاهرة حقيقية.. مرض[٢٤]، وأخيراً صدرت دراسة المركز القومي للبحوث التربوية عام ١٩٩١ التي تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية ضمن تقرير لجنة قطاع التربية. وبالنسبة لدولة البحرين فتعد هذه الدراسة هي الأولى لهذه الظاهرة إذ لم يسبق دراستها كما تبين من مراجعة الأدبيات.

وبعد الاطلاع على هذه الدراسات جميعاً أمكن استخلاص الخطوط العريضة التالية:

- أن الدروس الخصوصية تمثل ظاهرة خطيرة تؤثر في كفاءة النظام التعليمي.
- أن الدروس الخصوصية تنتشر بين جميع الأوساط التعليمية وجميع المراحل التعليمية.
- الدروس الخصوصية أصبحت مكلفة جداً وتمثل عبئاً على كاهل أولياء أمور الطلاب.

- أن الدروس الخصوصية تشمل جميع المواد الدراسية ولا تقتصر على مادة دون أخرى ولا سيما في المرحلة الثانوية.
- أن الدروس الخصوصية تنتشر بين البنين والبنات على السواء في جميع المراحل التعليمية.
- اتفاق جميع الدراسات على عوامل وأسباب الدروس الخصوصية، وكذلك في المقترحات التي قدمتها هذه الدراسات لعلاج هذه المشكلة.
- كما تشير الدراسات أيضاً إلى أن الدروس الخصوصية ظاهرة أفرزتها التناقضات بين النظام التربوي بشمولية نظرته من حيث إعداد أفراده اللازمين لسد حاجات المجتمع والقيود المفروضة على إمكاناته من الناحية المادية، من ناحية والمجتمع من حيث تطلعات أفراده بغض النظر عن إمكاناتهم العقلية من جهة أخرى، وسيبقى هذا التناقض قائماً في غياب تفهم أفراد المجتمع لإمكانات أولادهم وحاجات الدولة من كافة التخصصات بل سيزيد من حدته اختلاف تقدير المجتمع لحملة الشهادات المتوسطة والمهنية وتطلع أفراد المجتمع إلى أن يصبح أولادهم من حملة الشهادات الجامعية بالرغم من استعداداتهم العقلية.

وبالرغم من هذا إلا أن هناك بعض الحالات التي تحتاج إلى علاج عن طريق الدروس الخصوصية مثل التخلف الدراسي لأسباب مرضية أو نتيجة للغياب أو لظروف أخرى ولقد استوعبت الدراسات التي أجريت عن ظاهرة الدروس الخصوصية هذه الأسباب واقترحت بدائل للدروس الخصوصية.

- ولقد أشارت الدراسات أيضاً إلى إخفاق المقررات والمناهج الحالية في إيجاد حلول مناسبة لمواجهة تحديات العصر ومشكلات المجتمع، بالإضافة لتضخم المواد الدراسية وازدحامها، واعتماد عمليات التطوير على الحذف والإضافة جعل من تلك المقررات مسوخاً مشوهة يصعب على التلميذ متابعتها.
- كما تشير الدراسات إلى عدم ثقة أولياء أمور التلاميذ في أساليب التعليم الحالية وثقتهم في انخفاض كفاءة العملية التعليمية وعجز المعلمين عن تأدية واجبهم

التعليمي من الأسباب القوية لدفع أبنائهم إلى حلقة الدروس الخصوصية.

- وتؤكد الدراسات أيضاً أن قلة نصيب التلميذ من العناية الفردية التي يوجهها المعلم داخل الفصل نتيجة ازدحام الفصول يمثل أحد العوائق الرئيسة أمام تحقيق أهداف النظام التعليمي، مما يدفع بالتلميذ للبحث عن البديل للحصول على هذه الرعاية.
- وتبرز الدراسات أن طول المناهج وكثرة التفاصيل الواردة فيها، بالإضافة لصعوبة بعض المواد الدراسية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعدم مناسبة الكتب المدرسية من حيث بعض المواد الدراسية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعدم مناسبة الكتب المدرسية من حيث بساطة العرض والتشويق من بين الأسباب المؤدية لانتشار الدروس الخصوصية.
- وتؤكد الدراسات أن تركيز الامتحانات على قياس قدرة الطالب على الحفظ واسترجاع المعلومات، واعتماد نظام القبول في الجامعات على الدرجة النهائية في امتحان الثانوية العامة، بالإضافة للفرق المتزايد بين عدد الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة وعدد الأماكن المتاحة في الجامعات والمعاهد عوامل تساعد على انتشار الدروس الخصوصية.

أدوات الدراسة

باستقراء نتائج الدراسات السابقة والكتابات التي تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية، صمم الباحثان ثلاثة استبيانات: الأول يقدم لطلاب المدارس العامة والخاصة والثاني يقدم لأولياء الأمور والثالث للمعلمين القائمين بالتدريس في هذه المدارس وذلك في نسختين لكل استبيان أحدهما بالعربية والآخر باللغة الإنجليزية لاستخدامها في المدارس الخاصة التي تكون لغة التعليم بها اللغة الإنجليزية (انظر ملحق١). وعرضت الاستبيانات الثلاثة على مجموعة من أساتذة كلية التربية بجامعة البحرين. للتأكد من صدق عبارات الاستبيانات الثلاثة للتعرف على أسباب الظاهرة موضع الدراسة وكانت الصور النهائية للاستبيانات كما هو موضح في ملحق٢، وملحق٣، وملحق٤.

وبتطبيق الاستبيانات على عينة استطلاعية من الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين (اشتملت العينة الاستطلاعية على ٥٠ طالباً وطالبة، ٥٠ من أولياء أمورهم، ٢٥ معلماً ومعلمة، استبعدوا بعد ذلك من العينة المختارة للدراسة) وبعد إعادة التطبيق بلغ مقياس الثبات للاستبيانات الثلاثة كما يلي:

١ ـ معامل الثبات للاستبانة المقدمة للطلاب ٠,٨٩ .

٢ ـ معامل الثبات للاستبانة المقدمة لأولياء الأمر ٠,٩٢ .

٣ ـ معامل الثبات للاستبانة المقدمة للمعلمين ٠,٩٣ .

التحليل الإحصائي

استخدم الباحثان النسب المئوية وكا٢ لحسن المطابقة، وحساب النسبة التائية للفرق بين المتوسطات في المعالجة الإحصائية للبيانات والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

عينة الدراسة

اشتملت العينة موضوع الدراسة على:

أولاً: عينة الطلاب:

بلغت عينة الطلاب المختارة عشوائياً من قائمة المدارس المبينة (بملحق رقم١) ٢٩٠ طالباً وطالبة موزعين على المراحل التعليمية ونوع التعليم كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)
توزيع عينة الطلاب وفقاً للمرحلة التعليمية ونوع التعليم

المرحلة	التعليم العام	التعليم الخاص	الجملة
الابتدائية	٥٠	٥٠	١٠٠
الإعدادية	٦٠	٥٠	١٠٠
الثانوية	٤٠	٤٠	٨٠
الجملة	١٥٠	١٤٠	٢٩٠

يلاحظ من الجدول السابق تقارب أعداد طلاب التعليم العام والتعليم الخاص لمختلف المراحل التعليمية للعينة المختارة حيث يمثل التعليم الخاص قطاعاً واسعاً تقبل عليه الأسر البحرينية لتعليم أبنائهم، هذا من جهة ومن جهة أخرى لاعتقاد البعض بأن التعليم الخاص قد يمثل نوعية من التعليم تمتاز بالكفاءة ويتوقع معها انخفاض نسب انتشار الدروس الخصوصية بمراحله، ولذلك تعمدت الدراسة اختيار عينات متقاربة العدد من تلاميذ التعليم العام والتعليم الخاص على الرغم من اختلاف نسب التلاميذ الملتحقين بكل منهما في مختلف المراحل، فلقد بلغت نسبة الطلاب بالتعليم الخاص إلى الطلاب الملتحقين بالتعليم العام على مستوى التعليم الابتدائي ١,٥٪ ونسبة الطلاب بالتعليم الخاص لطلاب التعليم العام على مستوى المرحلة الإعدادية ٩,١٪، وبلغت هذه النسبة في المرحلة الثانوية للقسمين العلمي والأدبي ٨,١٩٪ (إحصاءات وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين، ١٩٩٢).

ثانياً: عينة أولياء الأمور:

اختير ٢٤٠ ولي أمر ممن لهم أبناء ملتحقون بمدارس التعليم المختلفة بدولة البحرين يمثلون جميع الإدارات ومختلف المناطق السكنية بدولة البحرين.

وتم تحديدهم بعد الحصول على البيانات الخاصة بهم من أبنائهم، بحيث يمثلون مختلف المستويات التعليمية ومستويات الدخل، كما سيرد في النتائج. وفيما يلي توزيع عينة أولياء الأمور حسب المرحلة التعليمية ونوع التعليم الذي يلتحق به أبناؤهم:

جدول (٢)
توزيع عينة أولياء الأمور حسب المرحلة التعليمية ونوع التعليم (عام - خاص)

المرحلة التعليمية	العام	الخاص	الجملة
الابتدائية	٥٠	٣٠	٨٠
الإعدادية	٤٠	٤٠	٨٠
الثانوية	٤٠	٤٠	٨٠
الجملة	١٢٠	١١٠	٢٤٠

يلاحظ من الجدول السابق أن عينة أولياء الأمور الذين لهم أبناء بمدارس التعليم العام تبلغ نسبتها ٥٤,١٧٪، بينما تبلغ عينة أولياء الأمور لتلاميذ التعليم الخاص ٤٥,٨٣٪ بحيث تتناسب مع نسبة تمثيل طلاب التعليم العام والتعليم الخاص.

ثالثاً: عينة المعلمين:

اختيرت عينة عشوائية ممن يقومون بتدريس مواد يزداد الإقبال على الدروس الخصوصية فيها كالرياضيات واللغات الأجنبية واللغة العربية والعلوم بمختلف فروعها وبلغ عددهم ٢٦٠ معلماً ومعلمة، يمثلون المعلمين العاملين في جميع مراحل التعليم (ابتدائي - إعدادي - ثانوي) بنوعيه العام والخاص، كما روعي تمثيل العينة للمعلمين في مختلف الإدارات التعليمية بدولة البحرين

وتمثيل المعلمين والمعلمات. والجدول التالي يوضح توزيع عينات الدراسة حسب الجنس والتخصص:

جدول (٣)

توزيع عينة المعلمين وفقاً للجنس والتخصص

التخصص	ذكور	٪	اناث	٪	الجملة	٪
اللغة العربية	٣٥	٢٤	٢٥	٢٢	٦٠	٢٣
اللغة الإنجليزية	٣٠	٢٠.٦٧	٢٥	٢٢	٥٥	٢١
العلوم	٣٠	٢٠.٦٧	٢٠	١٧	٥٠	١٩
الرياضيات	٣٠	٢٠.٦٦	٢٥	٢٢	٥٥	٢١
الاجتماعيات	٢٠	١٤	٢٠	١٧	٤٠	١٦
المجموع	١٤٥	٥٥.٨	١١٥	٤٤.٢	٢٦٠	١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق توزيع عينة المعلمين والمعلمات حسب نسب تواجدهم بمختلف مراحل التعليم ومختلف التخصصات (انظر إحصاءات وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٢). والجدول التالي يوضح توزيع العينات الثلاث للدراسة وفقاً للمرحلة التعليمية ونوع التعليم.

جدول (٤)

توزيع العينات حسب المراحل التعليمية ونوع التعليم

العينة	المرحلة الابتدائية		المرحلة الإعدادية		المرحلة الثانوية		الجملة	
	عام	خاص	عام	خاص	عام	خاص	عام	خاص
ذكور (١٥٥)	٢٥	٢٥	٣٠	٣٠	٢٠	٢٥	٧٥	٨٠
الطلاب								
اناث (١٣٥)	٢٥	٢٥	٣٠	٢٠	٢٠	١٥	٧٥	٦٠
الجملة	٥٠	٥٠	٦٠	٥٠	٤٠	٤٠	١٥٠	١٤٠
أولياء الأمور	٥٠	٣٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	١٣٠	١١٠
ذكور (١٤٥)	٢٥	٢٠	٣٠	٢٠	٣٠	٢٠	٨٥	٦٠
المعلمين								
إناث (١١٥)	٢٥	٢٠	١٥	١٥	٢٥	١٥	٦٥	٥٠
الجملة	٥٠	٤٠	٤٥	٣٥	٥٥	٣٥	١٥٠	١١٠

نتائج الدراسة

أولاً: انتشار الدروس الخصوصية:

للإجابة عن سؤال هل تأخذ دروساً خصوصية؟ الموجه إلى الطلاب، وهل تقدم على إعطاء دروس خصوصية؟ الموجه إلى المدرسين، وهل تعطي أولادك دروساً خصوصية؟ الموجه إلى أولياء الأمور، جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٥)

تكرارات ونسب انتشار الدروس الخصوصية بين عينات الدراسة حسب المراحل ونوع التعليم والجنس.

العينة / المرحلة		الطلاب			المعلمون			أولياء
		ذكور	إناث	الجملة	ذكور	إناث	الجملة	(ن=٢٤٠)
		ن=١٥٥	ن=١٣٥	ن= ٢٩٠	ن=١٤٥	ن=١١٥	ن=٢٦٠	
	تكرار	٦	١٠	١٦	٢٣	٩	٣٢	٣٥
عام								
	٪	٣,٨	٥,٥	٦	١٦	٧,٨	١٢,٣	١٤,٦
المرحلة الابتدائية خاص	تكرار	٢٠	٢٤	٤٠	١٢	٦	١٨	١٠
	٪	١٣	١٧,٨	١٤,٥	٨	٥,٢	٦,٩	٤,٢
	تكرار	٢٤	١٦	٤٠	١٦	٦	٢٢	١٥
عام								
	٪	١٥	١٢	١٤,٥	١١	٥,٢	٨,٥	٦,٢٥
المرحلة الإعدادية خاص	تكرار	٢٨	١٦	٤٤	١٢	٧	١٩	٢٣
	٪	١٨	٢٢	١٥	٨	٦	٧,٣	٩,٦
	تكرار	١٢	٨	٢٠	١٩	٨	٢٧	٢٤
عام								
	٪	٧,٧	٦	٧	١٣	٧	١٠,٤	١٠
المرحلة الثانوية خاص	تكرار	٢٤	١٢	٣٦	١٠	٦	١٦	٣٨
	٪	١٥	٨,٨	١٢	٧	٥,٢	٦,١٥	١٥,٨
النسبة العامة	تكرار	١١٤	٨٦	٢٠٠	٩٢	٤٢	١٣٤	١٤٥
	٪	٧٣,٥	٦٣,٧	٦٩	٦٣	٣٦,٥	٥١,٥	٦٠,٤

ولقد اتضحت من الجدول السابق النتائج التالية:

١ ـ أن الدروس الخصوصية منتشرة انتشاراً واسعاً بما يجعلها ظاهرة في كل مراحل التعليم (٢٠٠ طالب وطالبة بنسبة ٦٩٪ من إجمالي أفراد عينة الطلاب البالغ عددها ٢٩٠ طالباً يحصلون على دروس خصوصية).

٢ ـ أن الدروس الخصوصية تنتشر بين الطلاب انتشارها بين الطالبات حيث حسبت كا٢ وكانت قيمتها ٦,٧٦ ووجد أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بدرجة حرية ٣ ويوضح ذلك أن الطلاب والطالبات يعتمدون على الدروس الخصوصية بنسب متقاربة في كل من التعليم العام والتعليم الخاص بدولة البحرين حيث كانت قيمة كا تساوي ٦,٧٢ وهي غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ وقد يرجع سبب ذلك لاهتمام الأسرة البحرينية بتوفير التعليم لبناتها كما توفره لأبنائها الذكور، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات سابقة لدول عربية أخرى (٢٥).

٣ ـ أن ٩٢ معلماً من أصل ١٤٥ معلماً يمثلون ٦٣٪ أكثر إعطاءً للدروس الخصوصية من المعلمات (٤٢ معلمة من إجمالي عينة المعلمات البالغ ١١٥ بنسبة ٣٦,٥٪)، والفروق بين هذه النسب دال عند مستوى ٠,٠٥ ولقيمة كا٢ التي بلغت ٨,١٥٧ وقد يرجع ارتفاع عدد المعلمين الذين يعطون دروساً خصوصية عن عدد المعلمات للاعتبارات الاجتماعية المحيطة بالمرأة في مجتمعاتنا العربية وحاجتها إلى الوقت بعد العمل الرسمي لرعاية أسرتها والتقاليد التي لا تسمح لها بحرية الحركة لإعطاء الدروس في منازل الطلاب كما يفعل المعلمون ولثقة أولياء الأمور والطلاب بالمعلمين أكثر من المعلمات.

٤ ـ توضح النتائج أن أكثر من ٦٠٪ من عينة أولياء الأمور البالغ عددهم ٢٤٠ أجابوا بأنهم يعطون أولادهم دروساً خصوصية وعللوا ذلك بأنهم يرضون ضمائرهم نحو أبنائهم ويوفرون كل الظروف التي تساعد أبناءهم على النجاح.

٥ ـ وبالنسبة لانتشار الدروس الخصوصية حسب المرحلة التعليمية تدل النتائج على أن نسبة التلاميذ الذين يحصلون على دروس خصوصية في المرحلة التعليمية الابتدائية بلغت ٢٠,٥٪ مع ملاحظات ارتفاع هذه النسبة لتلاميذ التعليم الخاص عنها في التعليم العام. وتبلغ نسبة من يحصلون على دروس خصوصية في المرحلة الإعدادية ٢٩٪ والنسب متقاربة في كل من التعليم العام والخاص. وبلغت نسبة من يحصلون على دروس خصوصية في المرحلة الثانوية ١٩٪ وهي أعلى في التعليم الخاص منها في التعليم العام.

ويلاحظ من النسب السابقة أن المرحلة الإعدادية تنتشر فيها الدروس الخصوصية بنسبة أكبر من انتشارها في المرحلتين السابقة والتالية لها. كما أن الدروس الخصوصية تنتشر بين التلاميذ الملتحقين بالتعليم الخاص أكثر من انتشارها بين طلاب التعليم العام.

الجهة التي يتلقى عندها الطالب دروساً خصوصية:

فيمايلي توزيع الطلبة الذين تلقوا دروساً خصوصية حسب الجهة التي يتلقى عندها الطالب دروساً خصوصية.

جدول (٦)

نسبة الانتشار وفقاً للجهة التي يتلقى الطالب لديها دروساً خصوصية حسب المرحلة الدراسية.

المرحلة	نفس معلم المادة		معلم آخر مختص		فصول تقوية		معاهد مسائية		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
الابتدائية	٢٥	٤٢	١٧	٢٨	١٨	٣٠	...	...	٦٠	٣٠
الإعدادية	٣٣	٣٩	٢٩	٣٤	٢٢	٢٧	...	...	٨٤	٤٢
الثانوية	١٧	٣٠	٣٢	٥٧	٧	١٣	...	...	٥٦	٢٨
الجملة	٧٥	٣٧,٥	٧٨	٣٩	٤٧	٢٣,٥	...	...	٢٠٠	١٠٠

يبين لنا الجدول السابق أن نسبة كبيرة من تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية يتجهون إلى أخذ دروس خصوصية لدى نفس المعلمين الذين يدرسون لهم في الصفوف حيث إن معظم درجات النجاح في المادة الدراسية تكون تحت يد هؤلاء المعلمين، وبذلك يكون هناك مبرر للحصول على دروس خصوصية لضمان النجاح آخر العام. ويلاحظ أن نسبة (٥٧٪) من طلاب المرحلة الثانوية يتجهون للحصول على دروس خصوصية عند معلم آخر غير معلم المادة في الصف، وقد يرجع ذلك إلى إدراك الطالب في هذه المرحلة أن نجاحه خاصة في امتحان الشهادة الثانوية يتوقف على إجابته عن أسئلة امتحان نهاية المرحلة ولذلك يطمح في الفهم والإجادة لتحقيق نتائج تمكنه من الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها. كما يلاحظ أن المعاهد المسائية لا تلعب دوراً في استقطاب التلاميذ للدروس الخصوصية إما بحكم عدم وجودها أصلاً أو لتخصصها في مجالات أخرى كدراسة الكمبيوتر أو الإعداد لشهادة الثانوية النظام الإنجليزي كمدرسة الخليج للغات.

كما يوضح الجدول السابق أن (٣٩٪) من عموم أفراد عينة الدراسة تلقوا دروساً خصوصية عند معلم آخر مختص بموضوع المادة الدراسية يليهم (٣٧,٥٪) تلقوا دروساً خصوصية عند نفس معلم المادة، يليهم (٢٣,٨٪) تلقوا دروساً خصوصية في فصول التقوية التي تقدمها المدارس في بعض المواد الدراسية، بمعنى آخر نجد أن (٦٢,٥٪) من الطلاب تلقوا دروساً خصوصية عند جهات أخرى غير المعلم الأصلي للمادة الدراسية، وارتفاع هذه النسبة يمكن أن يوحي بأن معلم المادة الأصلي لا تتوافر لديه الكفايات التعليمية والمؤهلات الأكاديمية التي تؤهله لبناء جسور الثقة بإمكاناته العلمية مع طلابه الأمر الذي يؤدي بهؤلاء الطلاب إلى البحث عن جهات أخرى ليتلقوا عندها دروساً خصوصية ليعوضوا من خلالها ما يشعرون بأنه لا يتوافر عند معلمهم الأصلي.

مدى انتشار الدروس الخصوصية حسب المرحلة التعليمية:

يعرض الجدول التالي توزيع الطلاب الذي يتلقون دروساً خصوصية حسب القسم الملتحقين به (علمي - أدبي):

جدول (٧)

تكرار انتشار الدروس الخصوصية حسب المرحلة التعليمية

المرحلة	الطلاب (ن =٢٩٠)		المعلمين (ن=٢٦٠)		أولياء الأمور (ن=٢٤٠)		قيمة كا٢ (د.ج. = ٦)
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
المرحلة الابتدائية	٦٠	٢١	٥٠	١٩,٢	٤٥	١٩	١٣,٨١ دالة عند P]0.05
المرحلة الإعدادية	٨٤	٢٩	٤١	١٦	٣٨	١٦	
المرحلة الابتدائية	٥٦	١٩	٤٣	١٦,٣	٦٢	٢٥,٤	
المجموع	٢٠٠	٦٩	١٣٤	٥١,٥	١٤٥	٦٠,٤	

يلاحظ من الجدول السابق أن الدروس الخصوصية أكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الإعدادية وذلك بنسبة ٢٩٪ من أفراد العينة الذين يحصلون على دروس خصوصية ويلي ذلك المرحلة الابتدائية بنسبة ٢١٪ والمرحلة الثانوية بنسبة ١٩، وتفسير ذلك أن المرحلة الإعدادية مرحلة متوسطة بين المرحلتين الابتدائية والثانوية في السلم التعليمي وفيها يكتشف التلميذ أو والداه درجة الضعف الأكاديمي لديه ويحاول عن طريق الدروس الخصوصية علاجها.

إلا أن أولياء الأمور اختلفت استجابتهم بالنسبة لانتشار الدروس الخصوصية حيث يرون أنها تنتشر بين طلاب المرحلة الثانوية بنسبة ٢٥,٤٪، يلي ذلك المرحلة الابتدائية وهي بداية السلم التعليمي بنسبة ١٩٪، ثم يلي ذلك المرحلة الإعدادية التي يقل فيها انتشار الدروس الخصوصية بنسبة ١٦٪ انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور.

وتتفق النتائج التي حصلت عليها الدراسة من المعلمين مع النتائج التي تم الحصول عليها من الطلاب إذ يرى المعلمون أن الدروس الخصوصية تنتشر بين

معلمي التعليم الابتدائي بنسبة ١٩,٢٪، يلي ذلك معلمي التعليم الثانوي بنسبة ١٦,٣٪، ثم المرحلة الإعدادية بنسب ١٦٪.

وباستخدام اختبار كا٢ لحسن المطابقة وجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور لانتشار الدروس الخصوصية بين المراحل التعليمية المختلفة وذلك عند مستوى ثقة ٠,٠٥ إذ بلغت قيمة كا٢ ١٣,٨١ وهي دالة إحصائياً.

ثانياً: انتشار الدروس الخصوصية حسب المواد الدراسية:

يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة من الطلاب وفقاً للمواد الدراسية التي تلقى فيها الطالب دروساً خصوصية حسب المراحل التعليمية.

جدول (٨)

نسب انتشار الدروس الخصوصية حسب المادة الدراسية في مراحل التعليم المختلفة

المرحلة/ المواد التي فيها يتلقى التلاميذ دروساً خصوصية	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	العلوم	الرياضيات	الاجتماعيات	مجموع الطلاب
العدد: الابتدائية (ن=٦٠)	٥	١٦	٦	٣٠	٣	٦٠
النسبة المئوية	٨٪	٢٦٪	١٠٪	٥٠٪	٦٪	٣٠٪
العدد: الإعدادية (ن=٨٤)	١٠	١٦	٢٠	٣٦	٢	٨٤
النسبة المئوية	١٢٪	١٩٪	٢٤٪	٤٣٪	٢٪	٤٤٪
العدد: الثانوية (ن=٥٦	٧	٦	١٤	٢٨	١	٥٦
النسبة المئوية	١٢,٥٪	١٠,٧	٢٥٪	٥٠٪	١,٨٪	٢٨٪
العدد:	٢٢	٣٨	٤٠	٩٤	٦	٢٠٠
الجملة	١١٪	١٩٪	٢٠٪	٤٧٪	٣٪	١٠٠

يستخلص من الجدول السابق النتائج التالية:

أن مادة الرياضيات من أكثر المواد الدراسية صعوبة بالنسبة للطلاب باختلاف المراحل التعليمية إذ يكثر إقبال الطلاب على أخذ دروس خصوصية فيها وعلى وجه العموم بلغت هذه النسبة لجميع المراحل (٤٧٪) وأعلاها لطلاب المرحلة الثانوية إذ تبلغ نسبة من يتلقون دروساً خصوصية لمادة الرياضيات (٥٢٪) ويليهم في ذلك تلاميذ المرحلة الابتدائية إذ يحصل ٥٠٪ منهم على دروس خصوصية في مادة الرياضيات.

وأنَّ نسبة من يحصلون على دروس خصوصية في مادة العلوم بجميع فروعها (٢٠٪) ونسبة من يحصلون على دروس خصوصية في هذه المادة أو أحد فروعها من طلاب المرحلة الثانوية (٢٥٪) ويليهم طلاب المرحلة الإعدادية بنسبة (٢٤٪).

وأنَّ نسبة من يحصلون على دروس خصوصية في مادة اللغة الإنجليزية أكثر ارتفاعاً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية (٢٦٪)، ويليهم طلاب المرحلة الإعدادية (١٩٪) وأقلهم طلاب المرحلة الثانوية إذ بلغت نسبتهم (٢٥٪)، وتفسير ذلك أن اكتساب اللغة يتوقف على المراحل الأولى لتعلمها لذلك يزداد الإقبال على الدروس الخصوصية في المراحل الأولى من التعليم عن المرحلة الثانوية.

وأن نسبة تلقي تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية لدروس في اللغة العربية متساوية إذ بلغت هذه النسبة بينها، (١٢٪)، بينما تقل هذه النسبة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية إذ بلغت هذه النسبة لهم (١١٪).

وأن أقل نسب انتشار الدروس الخصوصية حسب المواد الدراسية تحظى به مادة الاجتماعيات على مستوى المراحل التعليمية الثلاث إذ بلغت هذه النسية ٣٪ بالنسبة للطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية فيها.

وباستخدام اختبار حسن المطابقة كا٢ لبيان دلالة الاختلاف بين نسب انتشار الدروس الخصوصية في مختلف المواد الدراسية حسب المراحل المختلفة وجد أن قيمة كا٢ هي ١٠,٤٦ وهي دالة إحصائياً لدرجة حرية = ١٠ عند مستوى ثقة ٠,٠٥ . وهذا يوضح أن هناك تقارباً بين انتشار الدروس الخصوصية في مختلف المواد الدراسية موضع الدراسة في جميع المراحل التعليمية.

ثالثاً: انتشار الدروس الخصوصية حسب الخلفية التعليمية والاقتصادية للأسرة:

أ ـ المستوى التعليمي للأسر التي ينتمي إليها الطلاب الذين يحصلون على دروسٍ خصوصية:

فيمايلي جدول يبين توزيع الطلبة الذين تلقوا دروساً خصوصية حسب درجة تعليم كل من الوالدين.

جدول (٩)

نسبة انتشار الدروس الخصوصية وفقاً للمستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي		الأمي	الابتدائي	الإعدادي أو المتوسط	الثانوي	الجامعي	الجملة
الأب	التكرار	١٠	٥٤	١٢	١٠٤	٢٠	٢٠٠
	النسبة المئوية	٥	٢٧	٦	٥٢	١٠	١٠٠
الأم	التكرار	٢٠	٤٠	٥٦	٦٢	٢٢	٢٠٠
	النسبة المئوية	١٠	٢٠	٢٨	٣١	١١	١٠٠

بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من الطلاب والطالبات الذين يحصلون على دروسٍ خصوصية تبين أن درجة تعليم (٤٤٪) من الآباء و(٥٨٪) من الأمهات دون المستوى الثانوي وإذا جاز الافتراض بأن أولياء الأمور الحاصلين على الثانوية العامة وتبلغ نسبتهم (الآباء ٥٢٪، والأمهات ٣١٪) يمكن أن يساعدوا أبناءهم في المواد الدراسية التي يدرسونها في المرحلة الثانوية، فإن النسبة المذكورة أعلاه تشير إلى أنه من غير الممكن أن يساعد الآباء أبناءهم لزيادة فهمهم للمواد الدراسية أو لمواجهة الصعوبات فيها، لأن مستوى تعليمهم أدنى أو مساو للمستوى الأكاديمي الذي وصل إليه أبناؤهم الأمر الذي يستتبع بالتالي أن يلجأ مثل هؤلاء الطلاب وأولياء أمورهم إلى معلمين مختصين لتلقي دروس خصوصية في بعض المواد الدراسية التي تعترضهم فيها صعوبات معينة.

كما يزداد اعتماد أبناء الأسر التي يرتفع فيها مستوى تعليم الوالدين على مستوى التعليم الثانوي إذ تبلغ نسبة أبناء هذه الأسر الذين يتلقون دروساً خصوصية ٤١,٥٪ على العموم وتقل هذه النسبة إذا كانت الأم حاصلة على مؤهل جامعي، إذ إنه بحكم تواجدها ومسؤولياتها الأسرية تولي أبناءها رعاية تعليمية أكبر من الآباء من نفس المستوى، ويؤكد ذلك قيمة كا٢ التي وجد قيمتها ٤٤,٦ وهي دالة عند جميع مستويات الثقة، مما يدل على وجود علاقة بين انتشار الدروس الخصوصية والمستوى التعليمي للوالدين، حيث يزداد انتشار الدروس الخصوصية لأبناء الأسر التي يقل فيها مستوى تعليم الوالدين عن المستوى الجامعي، ويقل في الأسر التي يكون مستوى تعليم الوالدين جامعياً، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد إبراهيم بجمهورية مصر العربية (٢٨).

ب ـ الدخل الشهري للأسر التي ينتمي إليها الطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية:

فيمايلي جدول يبين توزيع الطلبة الذين تلقوا دروساً خصوصية حسب الدخل الشهري للأسر التي ينتمون إليها.

جدول (١٠)

نسبة انتشار الدروس الخصوصية للتلاميذ
الذين يحصلون عليها وفقاً للدخل الشهري للأسرة.

دخل الأسرة	٢٠٠ دينار فأقل	من ٢٠١ - ٣٠٠ دينار	٣٠١ - ٤٠٠ دينار	٤٠١ - ٥٠٠ دينار	أكثر من ٥٠١ دينار	الجملة.
التكرارات	٤	٥٤	٦٢	٣٠	٥٠	٢٠٠
النسب المئوية	٢٪	٢٧٪	٣١٪	١٥٪	٢٥	١٠٠٪

يلاحظ من الجدول السابق أن (٢٩٪) من الطلاب الذين يتلقون دروساً خصوصية من أسر يقل دخلها الشهري عن ٣٠٠ (ثلاثمائة) دينار بحريني يليهم (٣١٪) ينتمون إلى أسر يتراوح دخلها الشهري بين ٣٠١ إلى ٤٠٠ دينار بحريني مما يعني أن (٦٠٪) من الطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية ينتمون إلى أسر محدودة الدخل مما يعكس الآثار السيئة التي تترتب على توجيه تلك الأسر معظم دخلها للإنفاق على الدروس الخصوصية لأبنائها، ومما يتناقض أيضاً مع فلسفة النظام التعليمي في دولة البحرين الذي يسعى إلى توفير فرص التعليم المتكافئة لجميع أبناء الشعب بصرف النظر عن انتمائهم الطبقي أو الاقتصادي، ويعكس ذلك أيضاً مقدار المعاناة التي تواجهها هذه الأسر للوفاء بكافة الالتزامات المعيشية للأسرة من مسكن وملبس وتمريض، والنتيجة السابقة توضح استحالة تحقيق تلك الأسر التوزيع المتوازن بين المتطلبات المعيشية وما ينفق على الدروس الخصوصية وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة المركز القومي للبحوث التربوية بمصر (٩)، ودراسة دياب (٣٠)، ودراسة أحمد إبراهيم (٣١).

رابعاً: الأسباب التي أدت إلى انتشار الدروس الخصوصية:

للإجابة عن التساؤل الرابع الذي طرحته هذه الدراسة، تم استخراج المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعوامل التي دفعت الطلبة لتلقي الدروس الخصوصية كما جاءت في أداة الدراسة (انظر الملحق رقم ٢).

أ - أسباب الدروس الخصوصية وفقاً لاستجابات أفراد العينة من الطلاب والطالبات بمختلف مراحل التعليم بدولة البحرين:

يوضح الجدول التالي نسب ومتوسطات استجابات كل من الذكور والإناث لعوامل وأسباب الدروس الخصوصية. وبإجراء حسن المطابقة بين استجابات الذكور واستجابات الإناث وجد أن قيمة كا٢=٤٠,١٠٦ وهي دالة عند درجة حرية ١١ ومستوى ثقة ٠,٩٩ وتختلف استجابات الذكور عن استجابات الإناث للسبب الأول (أحتاج للدروس الخصوصية لضعفي في المادة الدراسية) حيث إن نسبة موافقة الذكور له تبلغ ٣٨٪ ونسبة موافقة الإناث له تبلغ ٤٢٪، وكذلك للسبب الثالث (أحتاج للدروس الخصوصية لعدم استفادتي من المعلمين)، حيث إن نسبة موافقة الذكور له تبلغ ٤٣٪ ونسبة موافقة الإناث له تبلغ ٣٣٪، وكذلك بالنسبة للأسباب التاسع، والعاشر، والحادي عشر.

جدول (١١)

متوسط استجابات الطلاب للعوامل المؤدية للتعاطي مع الدروس الخصوصية بالمدارس الثانوية العامة

أسباب الدروس الخصوصية	ذكور				إناث				الإجمالي			
	ت	٪	س	ن.ع	ت	٪	س	ن.ع	ت	٪	س	ن.ع
١- أحتاج للدروس الخصوصية لضعفي في المادة الدراسية.	٥٩	٣٨	٠,٧٦	٠,٠١	٥٧	٤٢	٠,٨٤	٠,٢٣	١١٦	٤٠	٠,٨	٠,٢٤
٢- أقدم على أخذ الدروس الخصوصية لرغبتي في مزيد من التقوية.	١١٠	٧١	١,٤٢	٠,٢١	٩٣	٦٩	١,٣٨	٠,٥٦	٣٠٢	٧٠	١,٤	٠,٦٦
٣- أحتاج للدروس الخصوصية لعدم استفادتي من المعلمين في الفصل.	٦٦	٤٣	٠,٦٨	٠,٠٣	٤٤	٣٣	٠,٦٦	٠,٢٣	١١٠	٣٨	٠,٦٧	٠,٢٧
٤- أحتاج للدروس الخصوصية للحصول على مجموع مرتفع أو رتبة متقدمة.	١١٨	٧٦	١,٥٢	٠,١٧	٩٤	٧٠	١,٤	٠,٤٤	٢١٢	٧٣	١,٤٦	٠,٦٤
٥- التعود على الدروس الخصوصية.	١٠	٦,٥	٠,١٣	٠,٠٠٥	١٣	٩,٥	٠,١٩	٠,٠٩	٢٣	٨	٠,١٦	٠,٠٩
٦- إصرار الوالدين.	٢٢	١٤	٠,٢٨	٠,٠١٦	١٣	١٠	٠,٢٠	٠,١١	٣٥	١٢	٠,٢٤	٠,١٣
٧- نصيحة المعلم.	١٤	٩	٠,١٨	٠,٠١٧	٤	٣	٠,٠٦	٠,٠١	١٨	٦	٠,١٤	٠,٠٤
٨- نصيحة الزملاء.	٩	٦	٠,١٢	٠,٠٠٩	١١	٨	٠,١٦	٠,٠٨	٢٠	٧	٠,١٠	٠,٠٨
٩- الحرص على الدرجات الشهرية.	١٩	١٢	٠,٢٤	٠,٠١٨	٢٢	١٦	٠,٣٢	٠,١١	٤١	١٤	٠,٢٨	٠,١٦
١٠- الرسوب في المادة.	١٩	١٢	٠,٢٤	٠,٠١٨	٩	٧	٠,١٤	٠,٠٨	٢٨	٩,٥	٠,١٧	٠,٧٧
١١- عدم فاعلية برامج الإذاعة والتليفزيون.	١٢٤	٨٠	١,٦	٠,٧٢	١١٩	٨٨	١,٧٦	٠,٤٦	٢٤٣	٨٤	١,٦٨	٠,٨٤
١٢- صعوبة المناهج والمقررات الدراسية	١٣٨	٨٩	١,٧٨	٠,٠٦٩	١٢٣	٩١	١,٨٢	٠,٧٦	٢٦١	٩٠	١,٨	٠,٨٤
المتوسط العام			٠,٧٥	٠,١٦		٠,٧٤	٠,٢٦			٠,٧٤		٠,٤٠
ت=٠,١٢٩ غير دالة عند د.ح.=٢٨٨ $p<0.05$												

حيث ت= التكرار. س= المتوسط، ن.ع = الانحراف المعياري

نلاحظ من الجدول السابق أن وجهات نظر الطلاب والطالبات اتفقت على أن أهم الأسباب التي تدفعهم للدروس الخصوصية هي:

١ ـ صعوبة المناهج والمقررات الدراسية، حيث أجمع ٩٠٪ منهم على ذلك.

٢ ـ عدم فاعلية البرامج التعليمية بالإذاعة والتليفزيون، وهذا منطقي حيث إنها محدودة وغير مخطط لها. وأيد ذلك ٨٤٪ منهم.

٣ ـ الرغبة في الحصول على مجموع مرتفع يؤهلهم لمواصلة التعليم المرغوب فيه وأيد ذلك ٧٦٪ منهم.

٤ ـ الحاجة للدروس الخصوصية لمزيد من التقوية في المادة الدراسية وأيد ذلك ٧١٪ منهم.

بينما كانت أقل الأسباب من وجهة نظر الطلاب والطالبات، الأسباب التالية:

١ ـ أخذ الدروس الخصوصية بناء على نصيحة المعلم وأيد ذلك ٦٪ منهم.

٢ ـ أخذ الدروس الخصوصية بناء على نصيحة الزملاء وأيد ذلك ٧٪ منهم.

ولقد حصل السبب الأول الذي يتناول قضية الضعف في المادة الدراسية كمبرر للدروس الخصوصية وهو المبرر المنطقي الذي من أجله ظهرت الدروس الخصوصية على نسبة موافقة ٤٠٪ ويأتي ذلك في المرتبة الخامسة من الدوافع وراء انتشار الدروس الخصوصية وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى التي أجريت في بعض الدول العربية مثل مصر، يتضح أن نفس العوامل المؤدية لانتشار الدروس الخصوصية واحدة وإن اختلفت في أهميتها، وعلى سبيل المثال:

فقد أوضحت دراسة أحمد إبراهيم (٣٢) أن ٥٥,٥٪ يقبلون على الدروس الخصوصية للضعف في المادة، وبينت الدراسة الحالية أن هذه النسبة بلغت ٤٠٪ لأفراد العينة، كما أوضحت الدراسة السابقة أن ١٨,٢٪ أرجعت سبب الدروس الخصوصية لعدم الاستفادة من معلم الفصل بينما بلغت النسبة في هذه الدراسة ٣٨٪، وأوضحت الدراسة السابقة أن ٣٨,٧٪ أرجعت السبب إلى الرغبة في

الحصول على مجموع مرتفع بينما بلغت النسبة في الدراسة الحالية ٧٦٪، كما بينت الدراسة السابقة أن رغبة ولي الأمر كانت بنسبة ٥,٢٪ وبلغت النسبة في الدراسة الحالية ١٢٪، مع الأخذ في عين الاعتبار أن عينة الدراسة السابقة كانت ٤٠٠ تلميذ من مختلف المراحل الدراسية.

وباختبار دلالة الفرق بين متوسطات استجابات الذكور واستجابات الإناث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ لقيمة «ت» التي بلغت ٠,١٢٩.

ب - رأي أولياء أمور الطلاب في أسباب الدروس الخصوصية:

باستطلاع رأي أولياء أمور الطلاب في أسباب الدروس الخصوصية (انظر الملحق رقم٣) حصلنا على الاستجابات التالية:

يتضح من الجدول التالي أن أولياء الأمور يوافقون بنسبة ٨٨٪ على أن صعوبة المناهج الدراسية هي السبب الأول لإعطاء أولادهم دروساً خصوصية تجنب الشعور بالتقصير نحو الأبناء إما لعدم توافر الوقت الكافي لمتابعتهم دراسياً أو لأميتهم أو تدني مستوى تعليمهم عن مستوى تعليم الأبناء، كما يرى ٦٣٪ من أولياء الأمور أن عدم الثقة في طرق التعليم الحالية وتقصير المعلمين في أداء واجبهم كما يجب تمثل دوافع لإعطاء أبنائهم دروساً خصوصية.

كما لا يعول الآباء على فاعلية أو عدم فاعلية البرامج التعليمية المقدمة من وسائل الإعلام كمبرر أو سبب للدروس الخصوصية إذ أيد ذلك ٣٧٪ فقط.

والجدير بالذكر أن كل الأسباب ما عدا السبب الأخير (عدم فاعلية البرامج التعليمية) أيدوا بدرجة قوية أو متوسطة من قبل أولياء الأمور كأسباب لانتشار الدروس الخصوصية والاعتماد عليها.

جدول (١٢)
تكرارات الموافقة ونسبتها على أسباب الدروس الخصوصية لأولياء الأمور

الرقم	العبارة	أولياء الأمور (ن = ٢٤٠)			
		تكرارات الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط الدرجة	الانحراف المعياري
١-	عدم توافر الوقت الكافي لمتابعة أولادي دراسياً.	١٢٥	٥٢	١,٧٥	٠,٨٦
٢-	شكوى أبنائي المستمرة من معلميهم.	١٤٢	٥٩	١,٧٨	٠,٦٩
٣-	معلمو أبنائي طلبوا مني إعطاءهم دروساً خصوصية.	١٢٥	٥٢	١,٥٥	٠,٤٨
٤-	عدم ثقتي في طرق التعليم الحالي.	١٥١	٦٣	١,٨٨	٠,٤٢
٥-	عدم تأدية المعلمين لواجباتهم.	١٣٠	٥٤	١,٦٢	٠,٦٦
٦-	الدروس الخصوصية ضمان لنجاح أبنائي وتفوقهم.	٢٠٦	٨٦	٢,٥٩	٠,٩٨
٧-	إهمال أبنائي وتقصيرهم الدراسي.	١٤٢	٥٩	١,٧٨	٠,٦٤
٨-	ضمان الحصول على الدرجات النهائية في أعمال السنة والامتحانات الصفية.	١٣٩	٥٨	١,٧٤	٠,٧٦
٩-	صعوبة المناهج الدراسية.	٢١١	٨٨	٢,٦٤	١,٤٤
١٠-	ضعف مستوى التعليم بالمدارس العامة.	١٣٢	٥٥	١,٦٦	٠,٥٢
١١-	الحرص على عدم رسوب أبنائي.	١٨٥	٧٧	٢,٣٠	١,١١
١٢-	تجنب الشعور بالتقصير نحو أبنائي.	١٧٠	٧١	٢,١٢	١,٣٣
١٣-	لكي يشعر أبنائي بالثقة والاطمئنان.	١٤٩	٦٢	١,٨٧	٠,٩٩
١٤-	لتزويد أبنائي بمعلومات ضرورية لا يتسع وقت المعلم لإعطائها في الحصة.	١٨٧	٧٨	٣,٣٥	١,٤٤
١٥-	التفاخر والمباهاة أمام الأهل والأصدقاء.	١٣٢	٥٥	١,٥٧	١,٢٠
١٦-	البرامج التعليمية بالتليفزيون غير فعالة لأبنائي.	٨٩	٣٧	١,١٠	٠,٧٧

د- استطلاع رأي المعلمين والمعلمات حول أسباب الدروس الخصوصية:

والجدول التالي يوضح نتائج استجابات المعلمين والمعلمات بالنسبة لأسباب الدروس الخصوصية.

جدول (١٣) متوسط استجابات المعلمين والمعلمات في أسباب الدروس الخصوصية

الرقم	أسباب الدروس الخصوصية	المعلمون (ن = ١٤٥)				المعلمات (ن=١١٥)				المجموع (ن=٢٦٠)			
		ت	٪	س	ن.ع.	ت	٪	س	ن.ع.	ت	٪	س	ن.ع.
١-	الدروس الخصوصية ضرورية للمساعدة على النجاح حتى لو كان متفوقا.	٦٤	٤٤	١,٣٢	٠,٣٩	٦٣	٥٤	١,٦٢	٠,٥٧	١٢٧	٤٩	١,٤٦	٠,٤٨
٢-	الدروس الخصوصية ضرورية لمساعدة التلميذ على مجموع مرتفع يتيح له الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها.	١٢٣	٨٥	٢,٥٥	٠,٦٤	٩٥	٨٣	٢,٤٩	١,٣٩	٢١٨	٨٤	٢,٥٣	١,٠١
٣-	الدروس الخصوصية تبعث الثقة والاطمئنان لدى التلميذ بصرف النظر عن الاستفادة منها.	٧١	٤٩	١,٤٧	٠,٧٨	٦٩	٥٩	١,٨	٠,٨٤	١٤٠	٥٤	١,٦١	٠,٨١
٤-	الدروس الخصوصية ضرورية لتزويد التلميذ بالمعلومات الاضافية التي لايتسع وقت الحصة لتقديمها.	١٠٧	٧٤	٢,٢٢	١,١٣	٧٨	٦٩	٢,٠٧	٠,٩٤	١٨٥	٧١	٢,١٢	١,٠٣
٥-	الدروس الخصوصية مظهر لتفاخر أسرة التلميذ بتوفير كافة إمكانيات النجاح له.	٦٤	٤٤	١,٣٢	٠,٤٤	٧٩	٦٦	١,٨٩	٠,٥٣	١٤٣	٥٥	١,٦٦	٠,٤٨
٦-	الدروس الخصوصية مبرر لأسرة التلميذ للتخلص من مسؤولياتها في متابعة أبنائها دراسيا.	٨٤	٥٨	١,٧٤	٠,٦٦	٨٢	٧٠	٢,١٠	١,١١	١٦٦	٦٤	١,٩٣	٠,٨٩
٧-	ازدحام الفصول لا يتيح الوقت الكافي للتأكد من فهم التلميذ للدروس بعكس الدروس الخصوصية.	١٢٢	٨٤	٢,٥٢	١,٠٩	٨٩	٧٨	٢,٣٤	١,٤٧	٢١١	٨١	٢,٤٣	١,٢٨
٨-	المناهج والمقررات الحالية يشوبها القصور والنقص مما يصعب معالجته داخل الفصل.	١١٩	٨٢	٢,٤٦	١,٢٦	٧١	٦٤	١,٩٢	٠,٩٦	١٩٠	٧٣	٢,١٨	١,١١
٩-	زمن الحصة لا يكفي لتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس وتتاح الفرصة لذلك في الدرس الخصوصي.	٩٤	٦٥	١,٩٥	٠,٨٨	٧٢	٦٣	١,٨٩	٠,٧٤	١٦٦	٦٤	١,٩٢	٠,٨١
١٠-	عدم توفير المدرسة وقتاً لتقديم حصص استدراكية (تقوية) يشجع على الدروس الخصوصية.	٨٤	٥٨	١,٧٤	٠,٧٤	٩٥	٨٠	٢,٤٠	٠,٩٣	١٧٩	٦٩	٢,٠٧	٠,٨٤
	المتوسط العام			١,٩٣	٠,٨٠			٢,٠٦	٠,٩٥			١,٩٩	٠,٨٧

حيث ت = التكرار، س= المتوسط، ن. ع. = الانحراف المعياري// قيمة(ت) ١,٩٢، د ح. = ٢٥٨ غير دالة عند مستوى ٠٥,

وبتطبيق اختبار «ت» على استجابات المعلمين واستجابات المعلمات بشأن أسباب الدروس الخصوصية، كانت قيمة ت=١,١٩١ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠,٩٥ وهذا يعني عدم اختلاف المعلمين والمعلمات على الأسباب التي تؤدي إلى الدروس الخصوصية من وجهة نظرهم.

وحصلت الأسباب التالية على نسبة عالية بين المعلمين والمعلمات:

١ - الحصول على مجموع مرتفع يتيح له الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها. ٨٤٪.

٢ - ازدحام الفصول لا يتيح الوقت الكافي للتأكد من فهم التلميذ للدرس. ٨١٪.

٣ - قصور المناهج والمقررات الحالية. ٧٣٪

٤ - عدم توفير المدرسة حصص تقوية للتلاميذ الضعاف في المادة. ٦٩٪

٥ - مبرر للأسرة للتخلص من مسؤوليتها في متابعة أبنائها دراسياً. ٦٤٪

٦ - تزويد التلميذ بالمعلومات الإضافية التي لا يتسع وقت الحصة لتقديمها. ٦٤٪

وبمقارنة استجابات فئات العينة الثلاث(الطلاب - أولياء الأمور - المعلمين) وذلك لأحد عشر سبباً مشتركاً بين الفئات الثلاث أو فئتين منها حصلنا على النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤)

مقارنة بين استجابات فئات العينة الثلاث حول أسباب الدروس الخصوصية.

الرقم المقابل للطلاب	السبب	المتوسط	الطلاب الانحراف	الرقم المقابل لولي	الامر	أولياء المتوسط	الأمور الانحراف	الرقم المقابل للمعلم	المعلمين المتوسط
(١)	الضعف في المادة الدراسية.	١,٢	٠,٣٤	(١٠)	١,٦٦	٠,٥٢	(..)	٠,٠٠	٠,٠٠
(٢)	الحصول على مزيد التقوية في المادة.	٢,١	٠,٧٨	(١٤)	٢,٣٥	١,٤٤	(٤)	٢,١٢	١,٠٣
(٣)	عدم الاستفادة من المعلمين داخل الصف أو في الحصة.	١,٠١	٠,٤٢	(٥،٢)	١,٧٠	٠,٦٧	(٩)	١,٩٢	٠,٨١
(٤)	الحصول على مجموع مرتفع بالكلية أو المدرسة المرغوبة.	٢,١٩	٠,٨٦	(١١،٦)	٢,٤٥	١,٠٥	(٢)	٢,٥٣	١,٠١
(٦)	إصرار الوالدين وتوفير إمكانيات النجاح والتفاخر.	٠,٣٩	٠,١٨	(١٥،١٢)	١,٨٥	١,٢٧	(٥)	١,٦٦	٠,٤٨
(٧)	توجيه المعلم وتوصيته	٠,٢١	٠,١١	(٣)	١,٥٥	٠,٤٨	(١)	١,٤٦	٠,٤٨
(٩)	الاستفادة من درجات أعمال أو الأعمال الصفية.	٠,٤٢	٠,٢٢	(٨)	١,٧٤	٠,٧٦	(..)	٠,٠٠	٠,٠٠
(١١)	عدم الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون.	٢,٥٢	٠,٩٨	(١٦)	١,١٠	٠,٧٧	(..)	٠,٠٠	٠,٠٠
(١٢)	صعوبة المناهج والمقررات وقصورها.	٢,٧٠	١,١٢	(٩)	٢,٦٤	١,٤٤	(٨)	٢,١٨	١,١١
(١٣)	عدم توافر الوقت الكافي لمتابعة الأبناء أو الطلاب دراسيا.	..	..	(١)	١,٧٥	٠,٨٦	(٦)	١,٩٣	٠,٨٩
(..)	بعث الثقة والاطمئنان في نفوس الطلاب.	..	..	(١٣)	١,٨٧	٠,٩٩	(٣)	١,٦١	٠,٨١

وبمقارنة الفروق بين متوسطات الفئات الثلاث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، حيث بلغت قيمة «ت» بين متوسط درجات إدراك الطلاب للأسباب وإدراك أولياء الأمور ٧,٤٦١ وهي دالة عند مستوى ثقة ٠,٠٥ لدرجة حرية ٥٢٨، وكذلك كانت دلالة الفرق بين متوسط استجابات الطلاب ومتوسط استجابات المعلمين لهذه الأسباب بعد حساب قيمة «ت» التي بلغت ٦,٦٢١ لدرجة حرية ٥٤٨ دالة عند مستوى ثقة ٠,٠٥، وكذلك وجد الفرق بين متوسط إدراك أولياء الأمور ومتوسط إدراك المعلمين لأسباب

الدروس الخصوصية دالاً حيث بلغت قيمة «ت» التي بلغت ٣,٣٥ وهي دالة عند مستوى ثقة ٠,٠٥ لدرجة حرية ٤٩٨، وترجع دلالة تلك الفروق إلى تباين الاستجابات لتباين إجاباتهم للأسباب التالية:

١ ـ الدروس الخصوصية ضرورية للحصول على مزيد من التقوية في المادة الدراسية.

٢ ـ الدروس الخصوصية ضرورية لتوفير إمكانيات النجاح المطلوب.

٣ ـ عدم الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة في التليفزيون.

٤ ـ عدم توفر الوقت الكافي من أولياء الأمور والمعلمين لمتابعة التلاميذ دراسياً.

بينما كان اتفاق الفئات الثلاث غير دال إحصائياً للأسباب التالية:

١ ـ الضعف في المادة الدراسية وضعف مستوى التعليم.

٢ ـ عدم الاستفادة من المعلمين داخل الصف.

٣ ـ الاستفادة من درجات الأعمال الصفية.

٤ ـ صعوبة المناهج والمقررات الدراسية وقصورها.

٥ ـ بعث الثقة والاطمئنان في نفوس الطلاب.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد إبراهيم (٣٢) في جمهورية مصر العربية حيث أوردت تلك الدراسة أن أسباب لجوء الطلاب إلى الدروس الخصوصية ترجع إلى:

١ ـ الضعف في المادة الدراسية.

٢ ـ الرغبة في مزيد من التفوق.

٣ ـ قلة الاستفادة من معلم الفصل.

٤ ـ الرغبة في الحصول على مجموع مرتفع.

٥ ـ رغبة ولي الأمر.

الدراسة الحالية قارنت استجابات المعلمين وأولياء الأمور باستجابات الطلاب وحصلت على نتائج تفيد وجود فروق دالة إحصائياً بين إدراك الفئات الثلاث لأسباب الدروس الخصوصية مما لم تخبره الدراسات السابقة التي أجريت في المنطقة العربية كما ظهر عند مراجعة الدراسات السابقة.

خامساً: إدراك المعلمين والمعلمات في الدروس الخصوصية والآثار المترتبة عليها:

بتحليل استجابات المعلمين والمعلمات لدوافع الدروس الخصوصية وآثارها كما وردت في استبانة الدراسة (انظر ملحق رقم ٤) حصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (١٥)

نسبة ومتوسط استجابات المعلمين والمعلمات لدوافع الدروس الخصوصية والآثار المترتبة عليها.

الرقم	العبارة	المعلمون (ن=١٤٥)				المعلمات (ن=١١٥)				المجموع (ن=٢٦٠)			
		ت	٪	س	ن.ع.	ت	٪	س	ن.ع.	ت	٪	س	ن.ع.
١-	المدرس الذي يعطي الدروس الخصوصية كفء مهنيا.	٩٠	٦٢	١,٢٤	٠,١٨	٧٦	٦٨	١,٣٦	٠,٢٢	١٦٦	٦٤	١,٣	٠,٢٠
٢-	الأموال التي أتلقاها من الدروس الخصوصية ضرورية حتى أستطيع مواجهة متطلبات المعيشة.	١٠٩	٧٥,٥	١,٥١	٠,٢٦	٦٢	٤٦	٠,٩١	٠,١٦	١٧١	٥٦,٦	١,٢١	٠,٢١
٣-	بدون الدروس الخصوصية لا أستطيع الاستمرار في عملي.	٥٢	٣٦	٠,٧٢	٠,١١	٣٥	٢٢	٠,٤٤	٠,٠٩	٨٧	٣٣,٣	٠,٥٨	٠,١١
٤-	المدرس الذي يجبر تلاميذه على أحد الدروس الخصوصية لا غبار عليه.	٤٥	٣١	٠,٦٢	٠,١٤	١٩	١٢	٠,٢٤	٠,٠٥	٦٤	٢٤,٦	٠,٤٣	٠,٠٩
٥-	الدروس الخصوصية تتيح فرصة التنافس بين المعلمين لصالح العمل.	٦٦	٤٥,٥	٠,٩١	٠,١٦	٤٩	٤٢	٠,٨٤	٠,١٤	١١٥	٤٤,٣	٠,٩٠	٠,١٥
٦-	الدروس الخصوصية صورة من صور التعاون بين البيت والمدرسة.	٦١	٤٢	٠,٨٤	٠,٢١	٥٠	٤٤	٠,٨٨	٠,٢١	١١١	٤٢,٨	٠,٨٥	٠,٢١
٧-	المعلم الكفء هو المعلم الذي يتبارى التلاميذ على أخذ دروس خصوصية عنده.	٨٧	٦٠	١,٣٠	٠,٣٨	٧٥	٦٧	١,٣٤	٠,٣٣	١٦٢	٦٢,٣	١,٢٧	٠,٣٥
٨-	متى توافرت لي الإمكانيات المادية سأتوقف عن الدروس الخصوصية.	١١٧	٨٠,٥	١,٦١	٠,٣١	٧١	٥٦	١,١٢	٠,٣٤	١٨٨	٧٢,٣	١,٣٦	٠,٣٣
٩-	الدروس الخصوصية عمل ممل ومرهق.	١٢٨	٨٨	١,٧٦	٠,٢٤	١٠٣	٩١	١,٨٢	٠,٣١	٢٣١	٨٩	١,٧٩	٠,٢٦
١٠-	الدروس الخصوصية تتنافى وتكافؤ الفرص التعليمية.												
١١-	الدروس الخصوصية تسلب مجانية التعليم مضمونها.	٩٠	٦٢	١,٢٤	٠,٤٤	٨٥	٧٨	١,٥٦	٠,٢٤	١٧٥	٦٧,٣	١,٣٥	٠,٣٤
١٢-	يجب مواجهة الدروس الخصوصية باصدار قانون يجرمها.	٤٦	٣٢	٠,٦٤	٠,٠٩	٣٣	٢٧	٠,٥٤	٠,١٤	٧٩	٣٠,٣	٠,٥٩	٠,١٢
	المتوسط	٥٢	١,١٦		٠,٢٣		٤٩	٠,٤٩	٠,١٨	٥٤		١,٠٨	٠,٢١

يوضح الجدول السابق، اتفاق كل من المعلمين والمعلمات على أن الدروس الخصوصية عمل مرهق ومملّ (٨٨٪ من المعلمين، ٩١٪ من المعلمات)، كما أن توافر الإمكانيات المادية للمعلمين دافع لإعطائهم دروساً خصوصية (٨٠,٥٪ من المعلمين، ٥٦٪ من المعلمات)، كما يدرك المعلمون والمعلمات بأن الدروس الخصوصية تتنافى ومبدأ تكافؤ الفرص (٦٢٪ من المعلمين، ٧٨٪ من المعلمات)، ويؤكد المعلمون أن الأموال التي يحصلون عليها من الدروس الخصوصية لازمة لمواجهة متطلبات الحياة (٧٥,٥٪)، وإن كانت المعلمات أكدن ذلك بنسبة ٤٦٪ فقط باعتبار أن مسؤولية الأسرة تقع على الرجل. وتكاد تتفق نظرة المعلمين والمعلمات للمدرس الذي يعطي دروساً خصوصية بأنه كفء مهنياً (٦٢٪و من المعلمين، ٦٨٪ من المعلمات)، وكذلك تتفق نظرة المعلمين والمعلمات في أن الدروس الخصوصية تسلب مجانية التعليم مضمونها (٦٥,٥٪ من المعلمين، ٦٣٪ من المعلمات)، ويكاد يجمع المعلمون والمعلمات على أن مواجهة الدروس الخصوصية لا يمكن تحقيقها بإصدار قانون يحرمها بل يكون ذلك بإزالة أسبابها.

وباختبار دلالة الفرق بين متوسط استجابات المعلمين ومتوسط استجابات المعلمات لدوافع وآثار الدروس الخصوصية وجد قيمة «ت» التي بلغت ١,١٨ غير دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠,٠٥ لدرجة حرية ٢٥٨، ويعني ذلك اتفاق آراء كل من المعلمين والمعلمات بالنسبة للدوافع والآثار المترتبة على الدروس الخصوصية، والجدير بالذكر أن الدراسات السابقة لم تشر إلى هذا البعد في دراساتها.

استنتاجات الدراسة

من استعراض النتائج التي حصلت عليها الدراسة باستطلاع آراء الطلاب، أولياء الأمور، المعلمين والمعلمات بشأن ماهية الدروس الخصوصية،

مدى انتشارها، أسبابها، توصلت هذه الدراسة فيما يلي إلى عدد من الاستنتاجات، هي:

١ ـ أن ظاهرة الدروس الخصوصية تنتشر في جميع مراحل التعليم بنسبة ٦٩٪ بين الطلاب، بين المعلمين بنسبة ٥١,٥٠٪ وحسب رأي أولياء الأمور بنسبة ٦٠,٤٪.

٢ ـ أن طلبة التعليم الخاص يقبلون على تلقي الدروس الخصوصية أكثر من طلبة التعليم العام، مما يشير إلى أن طلبة التعليم الخاص يواجهون صعوبات في المنهج الدراسي المقرر ويحتاجون إلى مساعدة معلمين خصوصيين خارج نطاق البرنامج الدراسي المقرر (نسبة طلاب التعليم الخاص الذين يحصلون على دروس خصوصية ٤٢٪ وطلاب التعليم العام الذين يحصلون على دروس خصوصية ٢٦,٥٪، (انظر الجدول رقم٥).

٣ ـ أن تدني مستوى التعليم الأكاديمي لأولياء الأمور لأفراد عينة الدراسة مقارنة بالمستوى الأكاديمي الذي وصل إليه أبناؤهم يؤدي بهؤلاء الطلبة إلى تلقي دروس خصوصية في بعض المواد التي تعترضهم فيها صعوبات معينة (نسبة ٤٤٪ من الآباء، ٥٨٪ من الأمهات دون التعليم الثانوي، انظر الجدول رقم٩).

٤ ـ أن أغلب الطلبة الذين يتلقون دروساً خصوصية هم من الأسر ذات الدخل المحدود، الأمر الذي يبين أن ارتفاع دخل الأسرة الشهري ليس السبب الرئيس الذي يحفز الطلاب على تلقي الدروس الخصوصية (٦٠٪ من الطلاب يقل دخل أسرهم عن ٤٠٠ دينار بحريني، انظر الجدول رقم١٠).

٥ ـ أن أغلب الطلبة الذين يتلقون دروساً خصوصية يبحثون عن جهة أخرى غير معلم المادة الدراسية، الأمر الذي يوحي بأن معلم المادة الأصلي لا تتوافر عنده الكفايات التعليمية والمؤهلات الأكاديمية التي تؤهله لبناء

جسور من الثقة بإمكاناته العلمية مع طلابه مما يؤدي بهؤلاء الطلاب للبحث عن جهات أخرى ليتلقوا عندها دروساً خصوصية ليعوضوا خلالها ما يشعرون بأنه لا يتوفر عند معلم المادة الأصلي ٥٧٪ من الطلاب يحصلون على دروس خصوصية عند معلم آخر، انظر الجدول رقم (٦)، ويؤكد المعلمون أن الطلاب لا يحصلون على دروس خصوصية إلا عند المعلم الكفء.

٦ ـ أن طلاب جميع المراحل التعليمية يواجهون صعوبات متفاوتة في درجة حدتها عند تعلم الرياضيات، اللغة الإنجليزية، اللغة العربية، العلوم، ويشير ذلك إلى أن هناك خللاً ما قد يكمن في تنظيم ومحتوى المنهج الدراسي المقرر أو في أساليب وطرق التدريس المستخدمة من قبل معلمي هذه المواد (انظر الجدول رقم ٨).

٧ ـ أن اعتماد درجات النجاح في امتحانات الثانوية العامة كمعيار أساسي وربما وحيد في القبول بالكليات عاملٌ جوهريٌ في تكالب الطلاب وأولياء الأمور على الدروس الخصوصية (انظر جدول ١١، ١٢، ١٣، ١٤).

٨ ـ أن عدم ملاءمة أساليب التدريس المعتمدة من قبل المعلمين وعدم الاهتمام بتقديم البرامج التعليمية المقدمة في التليفزيون، وعدم توافر حصص تقوية تقدمها المدارس للطلاب الذين يواجهون صعوبات في بعض المواد الدراسية يسهم بقسط من المسؤولية في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية (انظر جدول ١١، ١٢، ١٣، ١٤).

٩ ـ أن العامل المادي وعدم توافر الإمكانات المالية المناسبة للمعلمين من دوافع إقبالهم على إعطاء الدروس الخصوصية (انظر الجدول رقم ١٥).

١٠ ـ أن للدروس الخصوصية آثاراً سلبية على مجانية التعليم وتوفير الفرص المتكافئة بين الطلاب للوصول إلى التعليم الجامعي، إذ ظهر عامل المقدرة المالية بجانب المقدرة العلمية كعامل مؤثر في فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي.

التوصيات

اعتماداً على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فيما يلي عدد من التوصيات التي قد تسهم في الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية بمراحل التعليم المختلفة بدولة البحرين:

١ ـ أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتوفير المعلمين المختصين والمؤهلين أكاديمياً وتربوياً اللازمين لجميع مراحل التعليم وبخاصة في المواد التي ظهر من خلال الدراسة أنها تحتل مرتبة عالية بالنسبة لتلقي الطلاب دروساً خصوصية فيها وهي الرياضيات، اللغة الإنجليزية، اللغة الفرنسية، اللغة العربية، العلوم(٣٣).

٢ ـ أن تعمل وزارة التربية والتعليم على تطوير نظام الحوافز المالية للمعلمين خاصة الأكفاء منهم لتشجيعهم على بذل الجهد في الفصول الدراسية والتخلي عن إعطاء دروس خصوصية.

٣ ـ أن تقوم وزارة التربية والتعليم ومركز البحوث التربوية بإجراء الدراسات والبحوث اللازمة لمعرفة أسباب ضعف الطلبة في مواد الرياضيات واللغات والفيزياء والكيمياء لمحاولة إيجاد الحلول المناسبة التي تحول دون إقبال الطلبة لتلقي دروس خصوصية فيها خارج نطاق البرنامج الدراسي المقرر.

٤ ـ أن تجري الجهات المسؤولة دراسة تقويمية لبرامج حصص التقوية التي تقدمها المدارس بهدف التعرف على فعالية هذه البرامج وللإجابة عن التساؤل التالي: لماذا لم يجد الطلاب في حصص التقوية بديلاً لتلقي الدروس الخصوصية عند جهات أخرى؟

٥ ـ أن تقوم مراكز البحوث التربوية وكلية التربية بإجراء دراسات للتعرف على إمكان تقديم برامج تربوية بالتليفزيون والإذاعة للطلاب بمختلف مراحل التعليم، بهدف أن يتوافر في هذه البرامج ما يمكنها من المساهمة في إيجاد الحلول للصعوبات التي تواجه الطلاب في بعض المواد الدراسية(٣٤).

٦ ـ أن يعاد النظر في الأسس التي تعتمد لقبول الطلاب في الكليات والبرامج والتخصصات المختلفة، بحيث لا يعتمد على مجموع الطالب في امتحان شهادة الثانوية العامة كأساس وحيد ورئيس معتمد يتم تصنيف الطلاب وقبولهم بموجبه في الكليات المختلفة[٣٥].

٧ ـ أن تطور الجامعات والكليات المختلفة بدولة البحرين اختبارات ومقاييس يتم على أساسها تصنيف الطلاب وفق قدراتهم واستعداداتهم واتجاهاتهم لمتابعة دراساتهم الثانوية أو الجامعية من منظور أن مجموع الطالب في امتحان الشهادة الإعدادية أو شهادة الثانوية العامة ليس المقياس الوحيد الذي يمتلك القدرة التنبئية الدقيقة للنجاح في الدراسة الثانوية أو الجامعية[٣٦].

٨ ـ أن يعاد النظر في الخطط والمناهج الدراسية الحالية المعتمدة في جميع مراحل التعليم وخاصة المرحلة الثانوية بحيث تتوفر في هذه الخطط والمناهج المواصفات المعتمدة في الدول المتطورة تربوياً، وأن تتصف هذه الخطط والمناهج بالمرونة والشمولية والتنوع وتعدد الاختيارات للطلاب وسهولة الانتقال من مسار دراسي إلى آخر، والأخذ بمفهوم المدرسة الثانوية الشاملة[٣٧]. ولعل بنظام المقررات ما يحقق النتائج المرجوة في هذا الاتجاه.

٩ ـ أن يعاد النظر في نظام الامتحانات العامة وامتحان شهادة الثانوية العامة المعتمد حالياً والتي يتم التركيز فيها على جوانب المعرفة النظرية من جهة وتصنيف الطلبة حسب مجموع درجاتهم من ناحية أخرى، وأن يتم تطوير نظام الامتحانات بحيث يأخذ بعين الاعتبار ما يمتلكه الطلبة من كفايات ومهارات علمية يمكن توظيفها في المجتمع أو الدراسة الجامعية.

١٠ ـ تدريب المعلمين قبل بداية العام الدراسي بوقت كاف على المناهج والمقررات الجديدة، بوضع برامج تدريب مستمر قبل وخلال العام

الدراسي للتعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء تدريسهم هذه المناهج والمقررات الجديدة وإرشادهم لطرق التغلب عليها أولاً بأول.

١١ ـ إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول العلاقة بين دخل الأسرة وانتشار أو انحدار الدروس الخصوصية حيث تبين من الدراسة أن الأسر ذات الدخل المحدود أكثر إعطاء للدروس الخصوصية.

١٢ ـ إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول إدراك الآباء لدور التعليم في الحراك الاجتماعي حيث بينت الدراسة إقبال فئة محدودي الدخل على الدروس الخصوصية، مما يستدعي البحث عن تفسير لهذه الظاهرة.

الهوامش:

(١) حسن الصايغ، الدروس الخصوصية(: ظاهرة أم مشكلة، **الرائد**، (الكويت: وزارة التربية والتعليم)، عدد ٥٤٣، السنة الثانية عشرة، ١٩٨١، ص٢٢.

(٢) أحمد الخطيب وآخرون، **ظاهرة الدروس الخصوصية عند طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الأردنية**. (عمان: مديرية التخطيط والبحث التربوي) ١٩٨٢، ص١.

(٣) شبل بدران، العلاقة بين بنية النظام السياسي والسياسة التعليمية في الفترة من عام ١٩٥٢-١٩٨٩، **التربية المعاصرة**، (القاهرة: رابطة التربية الحديثة)، عدد ١٣ أكتوبر ١٩٨٩، ص٢٠.

(٤) المرجع السابق، ص٢٤.

(٥) عبدالفتاح تركي، **المدرسة الموازية**، (الإسكندرية: دار المطبوعات الجديدة)، ١٩٨٣، ص.ص١٠-١٥.

(٦) فاروق عبدالحميد اللقاني، **ظاهرة الدروس الخصوصية: بحث ميداني**، (الإسكندرية: منشأة المعارف) ١٩٨٢، ص.ص٣-٤.

(٧) إحمد إبراهيم أحمد، الدروس الخصوصية (ظاهرة - حقيقة - مرض) دراسة ميدانية. **التربية المعاصرة**، (القاهرة: رابطة التربية الحديثة)، العدد الخامس والسادس فبراير ١٩٨٧، ص١٥٨.

(٨) مجدي عزيز إبراهيم، **مشكلة الدروس الخصوصية في مدارسنا: قراءات في المناهج**، ط٢، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية)، ١٩٨٥، ص.ص١٢-١٥.

(٩) محمد خليفة بركات وآخرون **بحث الدروس الخصوصية** (القاهرة: وزارة التربية والتعليم)، ١٩٦١ ص٥.

(١٠) نجي الله حامد الطنطاوي **الدروس الخصوصية**، (القاهرة: وزارة التربية والتعليم) ١٩٦١، ص٥٣.

(١١) عبدالفتاح تركي، مرجع سابق، ص٥٣.

(١٢) يحي طلعت، الدروس الخصوصية بين الحقيقة والأوهام، صحيفة التربية، السنة الرابعة والثلاثون، عدد ٣، مارس ١٩٨٣ ص٩.
(١٣) أحمد إبراهيم أحمد، مرجع سابق، ص١٦٣.
(١٤) محمد خليفة بركات وآخرون، مرجع سابق.
(١٥) صلاح حامد، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا (القاهرة: المجالس القومية المتخصصة) ١٩٦١.
(١٦) جهاز استطلاع الرأي، استطلاع الدروس الخصوصية. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٧٨.
(١٧) نجي الله حامد الطنطاوي، مرجع سابق، ص١٥.
(١٨) إبراهيم محمد الشافعي وآخرون، الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي، بحث ميداني (المنيا: كلية المعلمين) ١٩٧٠.
(١٩) فاروق عبدالحميد اللقاني، مرجع سابق.
(٢٠) عبدالفتاح تركي، مرجع سابق.
(٢١) إسماعيل محمد دياب، ظاهرة الدروس الخصوصية كأحد معوقات التحول الديمقراطي في مصر، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد ١٠ (القاهرة: دار القمر العربي) ١٩٨٨.
(٢٢) يحي طلعت، مرجع سابق.
(٢٣) سعيد إسماعيل علي، محنة التعليم في مصر، كتاب الأهالي (القاهرة: الأهرام) ١٩٨٤، ص.ص١٩٠-٢٤٠.
(٢٤) أحمد إبراهيم أحمد، مرجع سابق، ص١٥٣-١٨٦.
(٢٥) إسماعيل محمد دياب، مرجع سابق، ص١٥٣.
(٢٦) يوسف عبدالرحمن، ظاهرة الدروس الخصوصية أسبابها وسبل علاجها، الرائد (الكويت: وزارة التربية والتعليم) العدد ١٦ السنة ١٢، ١٩٨١، ص٢١.
(٢٧) حمدان زيدان حمدان، **الدروس الخصوصية، مفهومها، وممارستها وعلاج مشاكلها** (عمان: دار التربية الحديثة)، ١٩٨٦، ص١١.
(٢٨) أحمد إبراهيم أحمد، مرجع سابق، ص١٧٧.
(٢٩) عصام الدين نوفل وآخرون، **ظاهرة الدروس الخصوصية في مدارس التعليم العام ونظام المقررات، الأسباب والعوامل المؤثرة فيها**. (الكويت: وزارة التربية والتعليم)، ١٩٨٦، ص٢٩.
(٣٠) إسماعيل محمد دياب، مرجع سابق، ص.ص١٦٠-١٦٥.
(٣١) أحمد إبراهيم أحمد، مرجع سابق، ص.ص ١٧٦-١٧٧.
(٣٢) المرجع السابق، ص١٧٢.
(٣٣) المرجع السابق، ص.ص ١٧٣-١٧٤.
(٣٤) Berney, Tomi, D., Gritzer, G., Computer-Focused Russian Bilingula Instructional Program. 1988-89. (VA, Alexandrai: National Association of College Admission Counselors), 1991, p.25.

(٣٥) Powers,Donld, E. Preparing for the SAT: A survey of programs and resources College Board Report No. 88-7. (N.J., Prontecton: Educationsl Testing Service), 1988, p.31.

(٣٦) Nanis, Amery, Mills, K., Adult Basic Education Tele-Teacher. (Ariz: Salado Community Colls), 1987. pp.9-11.

(٣٧) Howard, Catherine, Garfield Options for Leadership Development. (Varginia Commonwealth Univ., Richmond. Dept. of Psychology). 1990, p.8.

ملحق رقم ١

المدارس المختارة للعينة

أولاً: المدارس الابتدائية:

مدارس البنين	مدارس البنات
١ ـ مدرسة توبلي	١ ـ مدرسة الرفاع الشرقي
٢ ـ مدرسة عراد	٢ ـ مدرسة صلاح الدين
٣ ـ مدرسة البديع	٣ ـ مدرسة البديع
٤ ـ مدرسة المأمون	٤ ـ مدرسة مدينة حمد

ثانياً: المدارس الإعدادية

مدارس البنين	مدارس البنات
١ – مدرسة طارق بن زياد	١ – مدرسة قرطبة
٢ ـ مدرسة الخليل بن أحمد	٢ – مدرسة النبيه صالح
٣ – مدرسة مدينة عيسى	٣ – مدرسة مدينة عيسى
٤ – مدرسة مدينة حمد	٤ – مدرسة عائشة أم المؤمنين

ثالثاً: المدارس الثانوية:

مدارس البنين	مدارس البنات
١ – مدرسة مدينة عيسى	١ – مدرسة المحرق
٢ – مدرسة أحمد العمران	٢ – مدرسة خولة
٣ – مدرسة الهداية الخليفية	٣ – مدرسة الرفاع الغربي
٤ – مدرسة مدينة حمد	٤ – مدرسة المنامة

رابعاً: المدارس الخاصة:

١ – مدرسة البيان	٢ – مدرسة البحرين	* – لغة التعليم هي
٣ – مدرسة ابن خلدون	٤ – مدرسة الرجاء	اللغة الإنجليزية.

ملحق رقم ٢

استبانة الطلاب للتعرف على أسباب الدروس الخصوصية

أولاً: املأ البيانات التالية:

١ - الجنس ذكر ( ) أنثى ( )

٢ - الصف الدراسي الذي تلتحق به ـ المرحلة ـ

٣ - الشعبة / العلوم: ـ الآداب: ـ

٤ - نوع التعليم/ عام ( ) خاص ( )

٥ - وظيفة الأب: ـ وظيفة الأم: ـ

٦ - المستوى التعليمي للأب:

أمي ( ) ابتدائي ( ) إعدادي ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

٧ - المستوى التعليمي للأم:

أمي ( ) ابتدائي ( ) إعدادي ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

٨ - عدد الإخوة والأخوات الملتحقين بمراحل التعليم المختلفة:

حكومي _____ خاص _____

٩ - الحي الذي يقع فيه السكن: _____ _____

_____ _____ _____ _____

١٠ - متوسط الدخل الشهري للأسرة: ـ دينار بحريني.

ثانياً:

١ - هل تحصل على دروس خصوصية؟

نعم ( ) لا ( )

٢ - في أي المواد الدراسية تأخذ دروساً خصوصية؟ ـ

٣ - هل تأخذ دروساً خصوصية؟

بمفردك ( ) مع مجموعة ( )

بفصول التقوية التي تقدمها المدرسة ( )

٤ - الشهر الذي تبدأ فيه الحصول على درس خصوصي:

٥ - عدد المرات الأسبوعية التي تحصل فيها على الدرس الخصوصي:

٦ - الوقت الذي تحصل على الدرس الخصوصي (صباحاً، عصراً، مساء... إلخ).

_____ _____ _____ _____

٧ - عدد مرات الرسوب: ـ في أي مرحلة: ـ

المطلوب منك وضع (√) أمام كل عبارة بما يناسبك

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
١ -	أحتاج للدروس الخصوصية لضعفي في المادة الدراسية.			
٢ -	أقدم على أخذ الدروس الخصوصية لرغبتي في مزيد من التقوية.			
٣ -	أحتاج للدروس الخصوصية لعدم استفادتي من المعلمين في الفصل.			
٤ -	أحتاج للدروس الخصوصية للحصول على مجموع مرتفع يمكنني من دخول الكلية التي أرغبها.			
٥ -	أحتاج للدروس الخصوصية لتعودي على ذلك.			
٦ -	أحصل على الدروس الخصوصية لإصرار والدي على ذلك.			
٧ -	أحصل على الدروس الخصوصية بناء على نصيحة معلمي.			
٨ -	أحصل على الدروس الخصوصية بناء على نصيحة زملائي.			
٩ -	أحصل على الدروس الخصوصية لحرصي على درجات الأعمال الشهرية والصفية.			
١٠ -	أحصل على درس خصوصي لرسوبي في المادة.			
١١ -	البرامج التعليمية في التليفزيون ضعيفة الفاعلية بالنسبة لي.			

ما هي مقترحاتك للتغلب على ظاهرة الدروس الخصوصية؟

_____ _____ _____ _____ _____ _____

_____ _____ _____ _____ _____ _____

_____ _____ _____ _____ _____ _____

ملحق رقم ٣
استطلاع رأي
أولياء أمور التلاميذ حول الدروس الخصوصية

أولاً: بيانات شخصية:

١ - الاسم (اختياري): _____

٢ - الوظيفة: _____ المؤهل التعليمي: _____

٣ - عدد الأبناء: _____

٤ - عدد الأبناء الذين يأخذون دروساً خصوصية: _____

٥ - المراحل التعليمية التي يلتحق بها الأبناء: _____

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	ل أوافق
١ -	أعطى أبنائي دروساً خصوصية لضعفي لأني لا أملك الوقت الكافي لمتابعتهم			
٢ -	أعطى أبنائي دروساً خصوصية لشكواهم المستمر من ضعف مستوى معلميهم.			
٣ -	أعطى أبنائي دروساً خصوصية لأن معلميهم طلبوا مني ذلك.			
٤ -	أعطى أبنائي دروساً خصوصية لعدم ثقتي في طرق التعليم التي يتبعها معلموهم			
٥ -	عدم تأدية المعلمين لواجبهم يدفعني لإعطاء أبنائي دروساً خصوصية.			
٦ -	أعطي أبنائي دروساً خصوصية لأضمن نجاحهم بتفوق.			
٧ -	أعطى أبنائي دروساً خصوصية لمعرفتي بإهمالهم وتقصيرهم في دراستهم.			

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
٨ -	أعطى أبنائي دروساً خصوصية لدى المعلمين الذين يدرسونهم لأضمن معدلاً عالياً في درجات النشاط الصيفي.			
٩ -	شكوى أبنائي المستمرة من صعوبة المناهج دفعتني لإعطائهم دروساً خصوصية.			
١٠ -	لو التحلق أبنائي بالمدارس الخاصة لما كانت هناك حاجة لإعطائهم دروساً خصوصية.			
١١ -	خوفي من رسوب أبنائي يدفعني لإعطائهم دروساً خصوصية.			
١٢ -	أعطي أبنائي دروساً خصوصية لكي لا أشعر بالتقصير نحوهم.			
١٣ -	الدروس الخصوصية تشعر أبنائي بالثقة والاطمئنان بصرف النظر عن مدى استفادتهم منها.			
١٤ -	الدروس الخصوصية تزود أبنائي بمعلومات ضرورية لا يتسع وقت المعلم في الحصة لتقديمها لهم.			
١٥ -	إعطائي دروساً خصوصية لأبنائي مدعاة لفخري أمام الأهل والأصدقاء.			

هل لديك مقترحات للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية؟

_____

_____

_____

_____

ملحق رقم ٤
استطلاع رأي
معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية العامة في الدروس الخصوصية

فيما يلي قائمة مكونة من ٢٦ عبارة تتناول ماهية الدروس الخصوصية (١ - ٤)، أسباب الدروس الخصوصية (٥ - ١٤)، رأيك في الدروس الخصوصية وآثارها (١٥ - ٢٦) الرجاء قراءتها بدقة ووضع علامة (/) حسب ما تراه مناسباً ومعبراً عن رأيك أمام كل عبارة

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير موافق
	أولاً: ماهية الدروس الخصوصية:			
١ -	أي مساعدة يقدمها المعلم نظير أجر تعد درساً خصوصياً.			
٢ -	أي اتفاق يعقده المعلم مع الطالب أو ولي أمره ليضمن به نجاح التلميذ يعد درساً خصوصياً.			
٣ -	أي مساعدة يقدمها المعلم للتلميذ خارج أسوار المدرسة تعد درساً خصوصياً.			
٤ -	أي منفعة متبادلة بين المعلم والتلميذ أو ولي أمره تدخل ضمن الدروس الخصوصية.			
	ثانياً: أسباب الدروس الخصوصية:			
٥ -	الدروس الخصوصية ضرورية لمساعدة التلميذ على النجاح حتى ولو كان متفوقاً.			
٦ -	الدروس الخصوصية ضرورية لعلاج جوانب الضعف التي يعاني منها التلميذ ولا يتسع وقت الحصة لعلاجها.			

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير موافق
٧ -	الدروس الخصوصية تبعث الثقة والاطمئنان لدى التلميذ بصرف النظر عن استفادته منها.			
٨ -	الدروس الخصوصية ضرورية لتزويد التلميذ بالمعلومات الاضافية التي لا يتسع وقت الحصة لتقديمها له.			
٩ -	الدروس الخصوصية مظهر لتفاخر أسرة التلميذ بتوفير كافة إمكانيات النجاح له.			
١٠ -	الدروس الخصوصية مبرر للأسرة للتخلص من مسؤوليتها في متابعة أبنائها دراسياً.			
١١ -	ازدحام الفصول لا يتيح الوقت الكافي للتأكد من فهم التلميذ للدرس بعكس الدرس الخصوصي.			
١٢ -	المناهج والمقررات الحالية يشوبها القصور والنقص مما يصعب معالجته داخل الفصل.			
١٣ -	زمن الحصة لا يكفي لتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس وتتاح الفرصة لذلك في الدرس الخصوصي.			
١٤ -	عدم توفير المدرسة وقتاً لتقديم حصص استدراكية (تقوية) يشجع على الدروس الخصوصية.			

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير موافق
	ثالثاً: رأيك في الدروس الخصوصية وآثارها:			
١٥ -	المدرس الذي يعطي الدروس الخصوصية كفء مهنياً			
١٦ -	الأموال التي أتلقاها من الدروس الخصوصية ضرورية حتى أستطيع مواجهة متطلبات المعيشة.			
١٧ -	بدون الدروس الخصوصية لا أستطيع الاستمرار في عملي.			
١٨ -	المدرس الذي يجبر تلاميذه على أخذ الدروس الخصوصية لا غبار عليه.			
١٩ -	الدروس الخصوصية تتيح فرصة التنافس بين المعلمين لصالح العمل.			
٢٠ -	الدروس الخصوصية صورة من صور التعاون بين البيت والمدرسة.			
٢١ -	المعلم الكفء هو المعلم الذي يتبارى التلاميذ على أخذ دروس خصوصية عنده.			
٢٢ -	متى توافرت لي الإمكانيات المادية سأتوقف عن الدروس الخصوصية.			
٢٣ -	الدروس الخصوصية عمل ممل ومرهق.			
٢٤ -	الدروس الخصوصية تتنافى وتكافؤ الفرص التعليمية.			
٢٥ -	الدروس الخصوصية تسلب مجانية التعليم مضمونها.			
٢٦ -	يجب مواجهة الدرس الخصوصية بإصدار قانون يحرمها.			

هل لديك مقترحات للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية؟

A QUESTIONNAIRE FOR STUDENTS REASONS FOR SPECIAL LESSONS

First - Please fill the following:

1 - Sex: Male ———— Female ————
2 - Nationality: Bahraini ———— Non-Bahraini ————
3 - Class (Form): Level: ————
4 - Section: Arts: ———— Science: ————
5 - Type of Education: blic: ———— Private:————
6 - Profession of Father:
7 - Profession of Mother: ————
8 - Educational Level of father: ————
illiterate Primary Middle secondary University
9 - Educational Level of Mother
illiterate Primary Middle Secondary University
10 - Number of Brothers and Sisters in different educational Levels:
Public ————Private ————
11 - Area of Residence: ————
————
————

Second:

1 - Do you take private lessons? Yes ———— No ————
2 - In what subjects you take private lessons?
————
3 - Do you take private lessons:
alone ———— in group ————
in classes arranged by school for support
4 - The month you started taking special lessons:
5 - Number of weekly lessons taken as special lessons: ————
6 - The time of the special lesson: in the morning ————
in the afternoon ———— in the evening ———— etc.
7 - Number of failures: ———— in what level:————

Please put the mark ($\surd$) in the appropriate place:

No	Statement	agree	und.	Disagree
1	I need special lessons for my weakness in the subject			
2	I try to take special lessons for my desire to be more strong in subjects			
3	I need special lessons for I do not benefit from my teachers in the class-room			
4	I need special lessons to get higher total number of grades to enter the school or college I like			
5	I need special lessons because I am used to it			
7	I take special lessons due to the advice of my teacher			
8	I take special lessons due to the advice of my colleagues			
9	I take special lessons for I am keen to get better monthly grades and better rank in the class			
10	I take special lessons for I failed in the subject			

What are your suggestions to overcome the case of special lessons?

To: Parents

Dear Sir,

The statements of the attached questionnaire include the possible reasons underlying the wide spread use of special lessons in different levels of education. The purpose of this questionnaire is to reveal the most important reasons.

Please put the mark ($\surd$) in the appropriate place at each statement.

We are hopeful of your co-operation and accuracy in answering each statement so that the purpose of this questionnaire may be fulfilled with the aim of developing educational practice and making it effective, and to get rid of the need for special lessons.

Please think deeply before answering each statement so that your answers are true and express what you think.

Sincerley

the Researchers

PERSONAL INFORMATION

Name: (if you wish) _____

Occupation: _____

Qualification: _____

Number of Children: _____

Number of Children who take Special Lessons: _____

The Educational Levels of Children:

_____

_____

_____

_____

_____

No	Statement	agree	und.	Disagree
1	I give my children special lessons for I have no enough time to follow them up			
2	I give my children special lessons due to their continuous complaint from the low standard of their teachers			
3	I give my children special lessons because their teachers asked me to do that			
4	I give my children lessons because I do not understand the methods of teaching their teachers use			
5	The inability of teachers to fulfil their duty compels me to give my children special lessons			
6	I give my children special lessons to be sure of their bright success			
7	I give my children lessons because I know they are careless and inefficient in their learning			
8	I give my children lessons by Mh 02 04 5, (ph(the teachers who teach them so as to secure higher grades in their class work			
9	The continuous complaint of my children from the difficulty of curricula pushed me to give them special lessons			
10	If my children have been admitted to private schools there would have been no need to give them special lessons			

No	Statement	agree	und.	Disagree
11	My fear of the failure of my children compels me to give them special lessons			
12	I give my children special lessons so as not to feel guilt towards them			
13	Special lessons make my children feel secure and comfort whether they benefit from them or not			
14	Special lessons provide my children with basic informaiton the time of the teacher does not allow in class			
15	Special lessons are indispensable for my children whatever their standard may be			
16	Giving my children special lessons gives me pride in front of my family and friends			

UNIVERSITY OF BAHRAIN COLLEGE OF EDUCATION

Bahrain 28 November 1992.

Dear Teacher,

The aim of the attached questionnaire is to investigate "Special Lessons" in Bahrain schools.

Would you be kind enough to choose one answer for each item by making the mark (0 which expresses your view: whether strongly agree, agree, or disagree, in the appropriate place.

Thank you for your co-operation in this research.

Sincerley,

Dr. Hussain Bader
Chairman,
Department of Curriculum & Instruction
College of Education
University of Bahrain.

Special Lessons:

"Special lessons are any private, informal elsson, or any special type of education provided to boost the educational standard of students with cost, whether arranged inside the school or outside the school."

No	First - Nature of Special Lessons	agree	und.	Disagree
1	Any assistance rendered by the teacher to students with cost is considered a special lesson.			
2	Any agreement held between the teacher and the student or his parent to ensure the student's success is considered a special lesson.			
3	Any assistance rendered by the teacher to the student outside the school walls is considered a special lesson.			
4	Any reciprocal benefit shared between the teacher and the student or his parent is considered a type of special lesson.			
	Seocnd - Factors Leading to Social Lessons:			
5	Special lessons are necessary to assist the student for success even if he is a top student.			
6	Special lessons are necessary tor emedy some defects which students suffer, the time of the lesson is not enough to remedy.			
7	Special lessons bring confidence and security ont he part of students, irrespective of thier merit.			

No	First - Nature of Special Lessons	agree	und.	Disagree
8	Special lessons are necessary to provide students with additional information which the time of the lesson is not enough to provide.			
9	Special lessons are an aspect for the student's family to boast with, that they are able to provide him with all resources for success.			
10	Special lessons are a reason for the family to get rid of its responsibility to follow up the learning of their children.			
11	Cramming of classes does not allow enough time for students to ensure their understanding in contra distinction to what special lessons provide.			
12	Present curricula and syllabuses suffer shortcomings and defects that cannot be remedied inside the class.			
13	The time of the lesson is not sufficient to realize the desired objectives of the lesson, the opportunity to achieve that is more ample in special lessons.			
14	Schools being unable to provide the time for 'remedy lessons' or 'assistance lessons' encourage the chance for special lessons.			
	Third - The Trend Towards Special Lessons:			
15	The teacher who gives special lessons is able vocationally.			

	First - Nature of Special Lessons	agree	und.	Disagree
16	The money I get out of special lessons are necessary to meet living necessities.			
17	Without special lessons I cannot follow up my work.			
18	The teacher who asks his students to take special lessons does no mistake.			
19	Special lessons give the chance for competition between teachers for the benefit of work.			
20	Special lessons are an aspect of co-operation between the home and the school.			
21	the most able teacher is the teacher students fight each other to get lessons from.			
22	When material means are sufficient for me, I wil stop giving special lessons.			
23	Special lessons are a boring and tiring work.			
24	Special lessons contradict the equality of educational opportunities.			
25	Special lessons mullify the meaning of free education.			
26	Special lessons should be prevented by law.			